مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 35، العدد (2)، ص ص 17 - 52، الرياض (2023م/ 1444هـ)

منهج الإمام ابن المنير في القراءات وتوجيهها
من خلال منظومته «التيسير العجيب في تفسير الغريب»

عبدالله بن خالد بن سعد الحسن[1]

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في 20/ 10/ 1445هـ؛ وقبل للنشر في 09/ 01/ 1446هـ)

المستخلص: يُعد علم القراءات وتوجيهه مِن العلوم المهمَّة التي اعتنى بها العلماء، فَبه تنكشف بعض معاني الألفاظ وعِللها، ودقائق التفسير ولطائفه، وبهـذا يظهر أهمية هذا العلم، وأفضليته، فكان ذلك دافعًا لي إلى الإسهام بشيء في مضمار هذا الفن العزيز، فاستعنتُ بالله على دراسة منهجِ الإمام ابن المنـير في القـراءات وتوجيهها مِن خلال منظومته «التيسير العجيب في تفسير الغريب»، وقد توصلتُ في نهاية البحث إلى نتائج، مِن أهمها:

1- ذَكر ابن المنير في منظومته (85) قراءة، المتواتر منها (60) موضعًا، والشَّاذ (25) موضعًا.

2- وجَّه جميع القراءات التي ذَكرها في منظومته عدَا مواضع واحد.

3- رجَّح توجيهًا لقراءة متواترة في موضع واحد.

4- اعتمد ابن المنير في منظومته على القراءات العشر، وكذلك القراءات الشاذة.

5- أنكر قراءة واحدة، وهي قراءة شاذة، ورجَّح بين قراءتين متواترتين في موضع واحد.

6- يذكر القراءة الشاذة دون الحكم بشذوذها.

7- لا يطيل في توجيه القراءة، ولا يستطرد بذكر خلاف العلماء فيها.

الكلمات المفتاحية: القراءات، ابن المنير، منهج، توجيه.

The Methodology of Ibn Al-Munayyir in the Qur'ān Readings and Their Interpretation Through the Poem Titled: "Al-Taysīr Al-'Ajīb fī Tafsīr Al-Garīb"

Abdullah bin Khalid bin Sa'd Alhassan[1]

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

(Received 29/04/2024; accepted for publication 15/07/2024.)

Abstract: The science of Qur'ān readings and their interpretation is regarded among the most important fields of knowledge that gained the attention of the scholars, as through it some of the connotations and rationale behind some words are known, and the intricacies of exegesis and its rare benefits, hence the importance of this science and its virtues, and this was been the major reason why I thought of making a contribution to the knowledge of this noble field, by relying on Allah in studying this science through the poem of Ibn Al-Munayyir titled: "Al-Taysīr Al-'Ajīb fī Tafsīr Al-Garīb" and I concluded on the certain findings at the end of the work, the most important of which include:

1. Ibn Al-Munayyir mentioned in his poem 85 readings, the overwhelmingly narrated (mutawātir) among them are 60 places, while the odd (shāz) ones are 25 places.
2. He interpreted all the readings that he mentioned in his poem except in one place.
3. He outweighed the interpretation of an overwhelmingly narrated reading in one place.
4. Ibn Al-Munayyir relied in his poem on the Ten Readings, and the odd readings alike.
5. He rejected one reading, which is an odd reading, and outweighed between two overwhelmingly narrated readings in one place.
6. He mentioned the odd readings without passing ruling on their oddness.
7. He did not elaborate on the interpretation of the reading, and did not extensively mention the disagreement between the scholars on it.

Keywords: Qur'ān readings, Ibn Al-Munayyir, methodology, interpretation.

---

(1) الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(1) Associate Professor, Department of the Qur'an and its Sciences, College of Fundamentals of Religion and Da'wah, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.

البريد الإلكتروني: *Email:abdullahkh214@gmail.com*

المقدمة

الحمد لله العزيز الوهَّاب، مَلِك الملوك ورب الأرباب، أنزَل على عبده الكتاب، هُدًى وذكرى لأولي الألباب، والصلاة والسلام على خير من أناب، وعلى آله وصحبه خير الصحاب، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم المآب، أمَّا بعد:

لقد أنزل الله كتابه الكريم تبيانًا لكلِّ شيء، وهُدًى ورحمةً وشفاءً لِمَا في الصدور، فهو أَصْلُ العلوم، ومصدرها الأوَّل، وأساس التشريع، وقد ارتبط بهذا الكتاب العظيم بعض العلوم التي لا يستغني عنها أي عالِم، ولا يغفل عنها أي طالب، ومِن هذه العلوم التي ارتبطت به، ونُسبت إليه: علم القراءات، وعلم توجيه القراءات، فهما عِلمان جليلان، لهما ارتباط وثيق بالقرآن الكريم، وتفسيره، وبيان معانيه، وبهذا يظهر أهمية هذا العلم، وأفضليته، فكان ذلك دافعًا لي إلى الإسهام بشيء في مضمار هذا الفن العزيز، فاستعنتُ بالله على دراسة هذا العِلم مِن خلال منظومة أحد الأئمة الأعلام في تفسير الغريب، فكان هذا البحث الذي وسمتُه بـــ: (**منهج الإمام ابن المنير في القراءات وتوجيهها مِن خلال منظومته «التيسير العجيب في تفسير الغريب»**)، أسأل الله السداد والتوفيق.

المشكلة البحثية:

تكمن المشكلة البحثية مِن خلال منظومة ابن المنير في عدم تشكيل بعض الكلمات، سواء في المخطوط أو في المطبوع؛ لذا يتبين تشكيل الكلمة بعد الرجوع إلى كتب التفسير ويُعلم المراد، أو إلى كتب توجيه القراءات لتعرف القراءة التي وجَّهها ابن المنير.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

1- ارتباط البحث بأشرف العلوم، وارتباطه بدراسة منهج أحد الأئمة الأعلام.

2- القيمة العلمية لهذه المنظومة، وعلو مكانة مؤلفها.

3- تُعد أول منظومة أُلفت في بيان غريب القرآن الكريم.

4- عدم تطرق الباحثين لدراسة منهج ابن المنير في القراءات وتوجيهها في منظومته.

أهداف البحث:

1- إظهار عناية ابن المنير بالقراءات وتوجيهها.

2- الوقوف على منهج ابن المنير في عرضه للقراءات.

3- معرفة أساليب ابن المنير عند توجيهه للقراءات.

4- إبراز حجة ابن المنير في توجيهه للقراءات.

5- الوقوف على المآخذ على المنظومة، ودراستها، وذِكر أقوال العلماء فيها.

حدود البحث:

دراسة منهج ابن المنير في القراءات وتوجيهها مِن خلال منظومته «التيسير العجيب في تفسير الغريب»، وقد بلغت (85) قراءة، ذُكرت في (115) بيتٍ من أصل (2482) بيتًا.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي.

إجراءات البحث:

وذلك وفق التالي:

1- جمع واستقراء القراءات القرآنية وتوجيهها التي ذكرها ابن المنير في منظومته.

2- تصنيف القراءات وتوجيهها حسب خطة البحث، مع اعتماد قراءة حفص عن عاصم.

3- بيان منهج ابن المنير في ذكر القراءات وتوجيهها، مع دراسة بعض الأمثلة.

4- ترتيب القراءات الواردة في البحث حسب ترتيب المنظومة؛ الموافق لترتيب المصحف.

5- الرجوع إلى المصادر الأصيلة ذات العلاقة بالموضوع.

6- تخريج القراءات الواردة في البحث مِن الكتب الأصيلة.

7- كتابة الآيات بالرسم العثماني، مع عزوها إلى اسم السورة ورقم الآية.

8- وضع خاتمة للبحث، وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث.

الدراسات السابقة:

بعدَ البحث والاستقراء؛ لم أقف -حسب علمي- على رسالة أو بحث اعتنت بدراسة منهج ابن المنير في القراءات وتوجيهها بشكل خاص، وإنما هناك مشروع علمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، يضم (17) رسالة علمية في مرحلة الماجستير، وذلك في دراسة المسائل الواردة في منظومة ابن المنير، وقد اشتمل المشروع -كما هو مدوَّن في حدود المشروع- على دراسة الغريب والمسائل التفسيرية في منظومة ابن المنير، وذُكر -كما هو مدوَّن في خطة المشروع- على التعريف بعلم الغريب، وعناية العلماء بعلم الغريب، وذِكر أبرز المنظومات في علم الغريب، وأيضًا التعريف بمنهج ابن المنير في منظومته، ومصادره، والقيمة العلمية لهذه المنظومة، وكذلك المقارنة بين منظومة ابن المنير والكتب المؤلفة في غريب القرآن، ودراسة الأبيات دراسة تحليلية، واستخراج جميع المسائل المذكورة في المنظومة.

ومما سبق؛ يتبيَّن أن المشروع مقتصر على الغريب -كما هو عنوان المنظومة (التيسير العجيب في تفسير الغريب)-، وكذلك دراسة واستخراج جميع المسائل المذكورة في المنظومة، بينما هذا البحث سيكون مقتصرًا على دراسة منهج ابن المنير في ذكر القراءات القرآنية، وكذلك منهجه في ذكر توجيه القراءات، وذلك بشكل خاص في القراءات وتوجيهها، وبيان منهجه فيها، وهذا لن يكون في المشروع العلمي.

وبهذا؛ يلحظ الفروقات الظاهرة بين المشروع العلمي، وبين هذا البحث.

وهناك أيضًا بحث للدكتور: ياسر عطية الصعيدي،

نشره في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة المينا، المجلد 73، العدد 1، يوليو 2011م، سمَّاه: دراسة في تفسير التيسير العجيب في تفسير الغريب لابن المنير السكندري (ت683هـ)، وقد تطرق الباحث في المبحث الرابع عن منهج ابن المنير، إلا أن هذا المبحث -كما ذكر الباحث- يستعرض فيه لجملة الأدوات التفسيرية التي اعتمد عليها ابن المنير، وزاوج بين المنقول والمعقول.

وذكر الباحث في هذا المبحث في الفقرة (3) القراءات القرآنية، إلا أنه اقتصر على ذكر قراءة واحدة في القراءات المتواترة، وقراءة واحدة في القراءات الشاذة.

وبهذا؛ يعلم أن الباحث لم يتطرق إلى منهج ابن المنير في القراءات وتوجيهها.

خطة البحث:

وتشتمل على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

- **المقدمة:** وتشتمل على: أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.
- **التمهيد:** وفيه: التعريف الموجز بابن المنير، وبمنظومته.
- **الفصل الأول: أنواع القراءات التي ذكرها ابن المنير في منظومته، ويشتمل على مبحثين:**
  - **المبحث الأول:** القراءات المتواترة، ويشتمل على مطلبين:
    - المطلب الأول: القراءات التي ضبطها باللفظ.
    - المطلب الثاني: القراءات التي ضبطها بالشكل.
  - **المبحث الثاني:** القراءات الشاذة ويشتمل على مطلبين:
    * المطلب الأول: القراءات التي ضبطها باللفظ.
    * المطلب الثاني: القراءات التي ضبطها بالشكل.
- **الفصل الثاني: توجيه القراءات عند ابن المنير في منظومته، ويشتمل على مبحثين:**
  - **المبحث الأول:** أساليب ابن المنير في توجيه القراءات، ويشتمل على أربعة مطالب:
    * المطلب الأول: ذِكر القراءة مع التوجيه.
    * المطلب الثاني: ذِكر القراءة من غير التوجيه.
    * المطلب الثالث: توجيه القراءة مع الترجيح.
    * المطلب الرابع: إنكار القراءات الشاذة.
  - **المبحث الثاني:** حجة ابن المنير في توجيه القراءات، ويشتمل على ثلاثة مطالب:
    * المطلب الأول: توجيه القراءات بالمأثور.
    * المطلب الثاني: توجيه القراءات باللغة العربية.
    * المطلب الثالث: توجيه القراءات بالرسم العثماني.
- **الفصل الثالث: المآخذ على المنظومة في القراءات وتوجيهها، ويشتمل على مبحثين:**
  - **المبحث الأول:** المآخذ على المنظومة في القراءات، ويشتمل على ثلاثة مطالب:
    * المطلب الأول: الاقتصار على ذِكر قراءة متواترة واحدة لغير حفص.

* المطلب الثاني: الاقتصار على ذِكر قراءتين متواترتين.
* المطلب الثالث: الاقتصار على ذِكر القراءة الشاذة.

▪ **المبحث الثاني**: المآخذ على المنظومة في توجيه القراءات، ويشتمل على أربعة مطالب:
* المطلب الأول: الترجيح بين القراءات.
* المطلب الثاني: توجيه القراءة توجيهًا مخالفًا للسلف.
* المطلب الثالث: الاقتصار على ذِكر التوجيه دون ذكر القراءة.
* المطلب الرابع: توجيه القراءة الشاذة مع القراءة المتواترة دون الحكم على شذوذ القراءة.

• **الخاتمة**: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.
• **فهرس لمصادر البحث**.

***

التمهيد

قيَّض اللهُ مِن عباده مَن خدموا كتابه، فأفنوا أعمارَهم، وفرَّغوا أوقاتَهم، وضحَّوا بملذات الدنيا، وعاشوا مع كتاب ربهم، فدوَّنوا لنا الآيات والعِبر، واستخلصوا اللَّطائف والدُّرر، فحضوا بهذا الشرف العظيم، والفضل الكبير؛ لتعلُّقهم بكتاب ربهم، وعكفهم عليه، ومِن هؤلاء الأعلام الأفذاذ: الإمام ابن المنير، وهنا ترجمة موجزة له[1]:

اسمُه ونسبُه: هو: الإمام العلامة، ناصر الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر بن علي الجروي الجذامي الإسكندراني المالكي، المعروف بابن المنير -بضم الميم، وفتح النون، وياء مثناة من تحت مشددة مكسورة-، قاضي الإسكندرية وخطيبها.

مولدُه: ولد في الثالث من شهر ذي القعدة، سنة عشرين وستمائة.

نشأتُه: نشأ رحمه الله في بيت عِلم ودين، فأبوه العالِم أبو المعالي وجيه الدين محمد بن منصور، وأخوه زين الدين علي بن محمد بن منصور، وجده لأمه الإمام كمال الدين أحمد بن فارس، وخاله نجيب الدين بن فارس شيخ القراء، وابن أخيه عبد الواحد بن منصور بن محمد الإمام المقرئ الأديب، عز القضاة، فخر الدين المالكي الإسكندراني.

وَلِيَ نظر الأحباس والمساجد، وكذلك ديوان النظر، ثم وَلِيَ بعدها القضاء نيابة عن القاضي ابن التِّنسيِّ في سنة إحدى وخمسين وستمائة، ثم وَلِيَ القضاء استقلالًا في سنة اثنتين وخمسين، ثم عُزِلَ عن ذلك، ثم وَلِيَ بعد عزله، ثم عُزِلَ مرة أخرى.

(1) انظر ترجمة ابن المنير في: فوات الوفيات، للكتبي (1/ 149-=150). والوافي بالوفيات، للصفدي (8/ 84-86). والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي (2/ 186). وبغية الوعاة، للسيوطي (1/ 384). وطبقات المفسرين، للأدنه وي (ص252-253). وطبقات المفسرين، للداووي (1/ 89-91). وديوان الإسلام، لابن الغزي (4/ 280). وطبقات النسابين، لبكر أبو زيد (ص131).

درَّس في الإسكندرية بعدة مدراس، وكان بارعًا في علوم شتَّى، كالتفسير والقراءات والفقه والأصول والنحو، وكذلك في الأدب وفنونه، وله اليد الطولى في علم البيان والإنشاء، وقد كان خطيبًا بارعًا فصيحًا مفوَّهًا.

وتتلمذ على يديه خلق كثير؛ من أبرزهم: محمد بن يوسف بن حيان -صاحب البحر المحيط في التفسير-، وكان رحمه الله لا يُناظَر، وتورد الأسئلة بين يديه؛ ثم يسمع ما يجيب فيها، تقديرًا وتعظيمًا لعلمه ومكانته.

ثَناءُ العلماء عليه: أثنى عليه العلماء في زمانه وبعد موته رحمه الله، قال عنه عز الدين ابن عبدالسلام: (ديار مصر تفتخر برجلَيْن في طرفيها: ابن المنير بالإسكندرية، وابن دَقِيق العيد بقوص)[2]، وقال شيخه ابن الحاجب مادحًا له[3]:

لَقَدْ سَئِمْتُ حَيَاتِي اَلْيَوْمَ لَوْلَا
مَبَاحِثُ سَاكِنِ اَلْإِسْكَنْدَرِيَّةِ
كَأَحْمَدَ سِبْط أَحْمَدَ حِينِ يَأْتِي
بِكُلِّ غَرِيبَةٍ كَالْعَبْقَرِيَّةِ
تُذَكِّرُنِي مَبَاحِثُهُ زَمَانًا
وَإِخْوَانًا لَقِيتُهُمْ سِرِّيَّةٌ
زَمَانًا كَانَ اَلْإِبْيَارِيُّ فِيهِ
مُدَرِّسُنَا وَتَغْبِطُنَا اَلْبَرِّيَّة
مَضَوْا فَكَأَنَّهُمْ إِمَّا مَنَامٌ
وَإِمَّا صُبْحَةٌ أَضْحَتْ عَشِيَّةً

وقال الذهبي عنه: (قاضي الإسكندرية وفاضلها المشهور)[4]، وقال عنه ابن فرحون: (كان إمامًا بارعًا، برع في الفقه ورسخ فيه،... وله اليد الطولى في علم النظر وعلم البلاغة والإنشاء، وكان متبحرًا في العلوم، مدققًا فيها، له الباع الطويل في علم التفسير والقراءات، كان علامة الإسكندرية وفاضلها)[5]، وترجم له السيوطي قائلًا: (كان إمامًا في النحو والأدب والأصول والتفسير، وله يد طولى في علم البيان والإنشاء)[6]، وهو الذي يشير إليه ابن حجر في كتابه (فتح الباري) في مناسبات البخاري[7].

مؤلفاتُه: للإمام ابن المنير مؤلفات كثيرة في فنون شتى، وقد برع فيها وأجاد، وصل إلينا القليل، وفُقد منها الكثير، ويمكن تقسيم مؤلفات ابن المنير إلى قسمين:

الأول: المؤلفات المطبوعة، وهي:

1- الانتصاف من الكشاف.

2- التيسير العجيب في تفسير الغريب. (محل الدراسة).

(2) انظر: فوات الوفيات (1/ 149). والوافي بالوفيات (8/ 85). وطبقات المفسرين للأدنه وي (ص252-253).

(3) انظر: طبقات المفسرين، للداوودي (1/ 90). والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون (1/ 244).

(4) العبر في خبر من غبر، للذهبي (3/ 352).

(5) الديباج المذهب (1/ 244).

(6) بغية الوعاة (1/ 384).

(7) انظر: طبقات النسابين، لبكر أبو زيد (ص131).

3- المتواري على أبواب البخاري.

الثاني: المؤلفات المفقودة، وهي:

1- أسرار الأسرار[8].

2- الاقتفاء في فضائل المصطفى ﷺ[9].

3- البحر الكبير في نخب التفسير[10].

4- ديوان خطب أو عقود الجواهر على أجياد المنابر[11].

5- مختصر التهذيب[12].

6- المقتفى في آيات الإسراء[13].

7- مناقب الشيخ أبي القاسم القباري[14].

وغيرها من المؤلفات المفقودة[15].

وفاتُه: توفي رحمه الله في مستهل ربيع الأول -وقيل ربيع الآخر-، سنة ثلاث وثمانين وستمائة بالثَّغْرِ في الإسكندرية[16]، وقد بلغ من العمر ثلاثة وستون عامًا.

أما منظومته المسماة: (التيسير العجيب في تفسير الغريب)، فقد ألَّف هذه المنظومة في بيان غريب القرآن الكريم -كما هو ظاهر من عنوان المنظومة-؛ ليسهل على طلاب العلم الاستذكار، وقد بلغ عدد أبياتها (2482) بيتًا، مرتبة على سور القرآن الكريم؛ من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، وتُعد أول منظومة أُلفت في بيان غريب القرآن الكريم.

وقد حقق هذه المنظومة الأستاذ الدكتور: سليمان ملا إبراهيم أوغلو، وطُبع الكتاب في دار الغرب الإسلامية الطبعة الأُولى في دار الغرب الإسلامي عام 1994م، ثم طُبع مرة أخرى بطبعة جديدة منقحة في دار الأصول العلمية عام 1443هـ - 2021م، أضاف فيها المحقق، ودققها، وصوَّب أخطاء الطبعة الأُولى.

ولا شك أن العمل البشري معرض للنقص والزلل، فبعد اطلاعي على ما حققه الدكتور سليمان في الطبعتين؛ وجدت أن هناك بعض الأخطاء المطبعية التي قد تعيق القارئ قراءة المنظومة، لا سيما وأنها كُتبت نظمًا لا نثرًا، فيكون التشكيل فيها دقيقًا لا يحتمل الخطأ، ومِن هذا الباب؛ أردت إكمال ما حققه الدكتور سليمان -وله فضل السبق والتحقيق- فرجعتُ إلى المخطوطتين المعتمَدتين في التحقيق، واعتمدتُهما في هذا البحث أولًا، ثم الكتاب المطبوع من دار الأصول العلمية ثانيًا، ووثقتُ أرقام الصفحات مِن المطبوع -الطبعة الثانية-.

***

(8) انظر: حسن المحاضرة، للسيوطي (1/ 316).

(9) انظر: كشف الظنون، للحاج خليفة (1/ 81).

(10) انظر: الديباج المذهب (1/ 245).

(11) انظر: الديباج المذهب (1/ 245).

(12) انظر: الديباج المذهب (1/ 245).

(13) انظر: الديباج المذهب (1/ 245).

(14) انظر: الديباج المذهب (1/ 245).

(15) انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمن.

(16) انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (2/ 79).

الفصل الأول

أنواع القراءات التي ذكرها ابن المنير في منظومته

ويشتمل على مبحثين:

- **المبحث الأول: القراءات المتواترة.**

ويشتمل على مطلبين:

ذكر ابن المنير في منظومته عددًا من القراءات القرآنية، جُلها المتواتر، وبعضها الشاذ، فإجمالي ما ذكر من القراءات القرآنية في المنظومة (85) قراءة، منها (60) قراءة متواترة، في (88) بيتًا، شملت القراءات العشر، وسأقتصر على ذِكر بعض الأمثلة في القراءات المتواترة التي ذكرها ابن المنير في منظومته.

- **المطلب الأول: القراءات التي ضبطها باللفظ.**

ضبط ابن المنير بعض القراءات المتواترة باللفظ، كقوله: (بالضم)، أو (بكسر كذا)، أو (بالإسكان) إلى آخره، وأمثلتها ما يلي:

المثال الأول:

«وَدَأَبَا» جِدًّا بِلا تَوَانِ

وَهَكَذَا مَعْنَاهُ بالإِسْكَانِ[17]

وهنا نجد أن ابن المنير ذكر قراءتين متواترتين عند قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف:47]، هما:

1- ﴿دَأْبًا﴾ بإسكان الهمزة.

2- ﴿دَأَبًا﴾ بفتح الهمزة.

أما قراءة: ﴿دَأْبًا﴾ بإسكان الهمزة؛ فقد قرأها: جميع القراء عدا حفص عن عاصم، وأما قراءة: ﴿دَأَبًا﴾ بفتح الهمزة؛ فقد انفرد بقراءتها: حفص عن عاصم[18].

ويلاحظ في هذ المثال: أنه ضبط القراءة الثانية بلفظ (بالإِسْكَانِ)؛ لكي يميزها عن القراءة الأُولى التي بالفتح.

المثال الثاني:

«وَالكُبْرُ» فِي السنِّ بِضَمِّ الكَافِ

«وَالكِبْرُ» عُظْمُ سَائِرِ الأَصْنَافِ[19]

وفي هذا المثال ذكر قراءتين متواترتين عند قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور:11]، هما:

1- ﴿كِبْرَهُۥ﴾ بكسر الكاف.

2- ﴿كُبْرَهُۥ﴾ بضم الكاف.

أما قراءة ﴿كِبْرَهُۥ﴾ بكسر الكاف؛ فقد قرأها: جميع القراء عدا يعقوب، وأما قراءة: ﴿كُبْرَهُۥ﴾ بضم الكاف؛ فقد انفرد بقراءتها: يعقوب[20].

---

(17) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص83).

(18) انظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ص349). والتيسير في القراءات السبع، للداني (ص126). والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري (2/ 295).

(19) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص134).

(20) انظر: الكنز في القراءات العشر (2/ 577). والنشر في القراءات العشر (2/ 331). والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبدالفتاح القاضي (1/ 222).

ويلاحظ في هذا المثال أيضًا: أنه ضبط القراءة الأُولى بلفظ (بِضَمِّ الكَافِ)؛ لكي يميزها عن القراءة الثانية.

وفي هذا المثال؛ يظهر جليًّا أن ابن المنير لا يقتصر في منظومته على ذكر القراءات السبع فقط، بل حَوت القراءات العشر، فهنا ذكر قراءة انفرد بها يعقوب عن باقي القراء.

■ **المطلب الثاني: القراءات التي ضبطها بالشكل.**

كذلك ضبط ابن المنير بعض القراءات المتواترة بالشكل، فيُشَكِّل الكلمة التي يذكر فيها القراءات، وذلك بعد الرجوع إلى المخطوطتين، والتأكد من الضبط بالشكل فيها، وأمثلتها ما يلي:

المثال الأول:

مَنْ أَظْهَرَ العُذْرَ وَلَيْسَ صَادِقَا

فَسَمِّهِ «المُعَذِّرَ» المُنَافِقَا

وَقِيلَ بَلْ مُعَذِّرٌ مُعْتَذِرُ

كُلٌّ سَوَاءٌ مُدْغَمٌ وَمُظْهَرُ

أَمَّا الَّذِي يُقَالُ فِيهِ «المُعْذِرُ»

فَهْوَ الصَّدُوقُ المُخْلِصُ المُحَرَّرُ[21]

ونجد هنا أن ابن المنير ذكر قراءتين متواترتين عند قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ [التوبة:90]، هما:

1- ﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ بفتح العين، وتشديد الذال.

2- ﴿ٱلْمُعْذِرُونَ﴾ بإسكان العين، وتخفيف الذال.

أما قراءة ﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ بفتح العين، وتشديد الذال؛ فقد قرأها: جميع القراء عدا يعقوب، وأما قراءة: ﴿ٱلْمُعْذِرُونَ﴾ بإسكان العين، وتخفيف الذال؛ فقد انفرد بقراءتها: يعقوب[22].

ويلاحظ في هذ المثال: أنه ضبط القراءة الأُولى بالشكل «المُعَذِّرَ»، وضبط القراءة الثانية أيضًا بقوله: «المُعْذِرُ».

وأيضًا في هذا المثال: تبيَّن أن ابن المنير لا يقتصر على ذكر القراءات السبع فقط، بل يذكر القراءات العشر.

المثال الثاني:

وَ«فَاكِهُونَ» مِثْلُ نَاعِمِينَا

وَ«فَكِهُونَ» مِثْلُ مُعْجِبِينَا[23]

وفي هذا المثال ذكر قراءتين متواترتين عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [يس:55]، هما:

1- ﴿فَٰكِهُونَ﴾ بألف بعد الفاء.

2- ﴿فَكِهُونَ﴾ بحذف الألف.

أما قراءة ﴿فَٰكِهُونَ﴾ بألف بعد الفاء؛ فقد قرأها: جميع القراء عدا أبا جعفر، وأما قراءة: ﴿فَكِهُونَ﴾ بحذف

(21) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص83).

(22) انظر: الكنز في القراءات العشر، للواسطي (2/ 498). والنشر في القراءات العشر (2/ 280). والبدور الزاهرة (1/ 139).

(23) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص172).

الألف؛ فقد انفرد بقراءتها: أبو جعفر[24].

ويلاحظ في هذا المثال: أنه ضبط القراءة الأُولى بالشكل «فَاكِهُونَ» بإضافة الألف، وضبط القراءة الثانية أيضًا بقوله: «فَكِهُونَ» بحذف الألف.

وأيضًا في هذا المثال يتبيَّن أن ابن المنير لا يقتصر على ذكر القراءات السبع فقط، بل يذكر القراءات العشر.

- **المبحث الثاني: القراءات الشاذة.**

ويشتمل على مطلبين:

ذكر ابن المنير في منظومته بعض القراءات الشاذة، وقد بلغ عددها (25) قراءة شاذة، في (27) بيتًا، وسأقتصر على ذِكر بعض الأمثلة في القراءات الشاذة التي ذكرها ابن المنير في منظومته.

- **المطلب الأول: القراءات التي ضبطها باللفظ.**

المثال الأول:

وَ«رَاعِنَا» احْفَظْ لَكِنِ اليَهُودُ
سَبُّوا بِهَا وَخُبْثُهُمْ شَدِيدُ
اغْتَنَمُوهَا فُرْصَةً فِي الكِلْمَهْ
لأَنَّهَا فِي وَضْعِهِمْ مُذَمَّمَهْ
وَأَطْلَقُوهُ لُعِنُوا مُنَوَّنَا
يَنْوُونَ «رَاعِنًا» بِمَعْنَى أَرْعَنَا[25]

ذكر ابن المنير هنا قراءة شاذة عند قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾ [البقرة:104]، وهي: «رَاعِنًا» بالتنوين، وهي قراءة: الحسن وغيره[26].

ويلاحظ في هذا المثال: أنه ضبط القراءة الشاذة باللفظ بقوله: (مُنَوَّنَا)، أي: بالتنوين.

المثال الثاني:

مَعْنَى «ضَلَلْنَا» هَهُنَا أَيْ دَثَرُوا
وَقُرِئَتْ بالصَّادِ أَيْ تَغَيَّرُوا[27]

ذكر ابن المنير هنا قراءة شاذة عند قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة:10]، وهي: «صَلَلْنَا» بالصاد، وهي قراءة: ابن عباس ﷺ والحسن وغيرهما[28].

ويلاحظ في هذ المثال: أنه ضبط القراءة الشاذة باللفظ بقوله: (وَقُرِئَتْ بالصَّادِ).

---

(24) انظر: الكنز في القراءات العشر (2/ 620). والنشر في القراءات العشر (2/ 354-355). والبدور الزاهرة (1/ 266).

(25) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص33).

(26) انظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص16). وغرائب القراءات، لابن مهران (ص153). والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، للهذلي (ص490). وشواذ القراءات، للكرماني (ص72). وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري (1/ 195-196). والتقريب والبيان، للصفراوي (1/ 270).

(27) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص159).

(28) انظر: غرائب القراءات (ص691). والمحتسب، لابن جني (2/ 174). وشواذ القراءات (ص380-381). وإعراب القراءات الشواذ (2/ 295-296).

▪ **المطلب الثاني: القراءات التي ضبطها بالشكل.**

المثال الأول:

«الْكُــرْهُ» مَــا حَمَلْتَــهُ اخْتِيَــارَا

وَ«الكَــرْهُ» مَــا حُمِّلْتَــهُ اضْــطِرَارَا[29]

ونجد هنا أن ابن المنير ذكر قراءة شاذة عند قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:216]، وهي: «الكَرْهُ» بفتح الكاف، وهي قراءة: السلمي والضحاك وأبان بن تغلب وغيرهم.[30].

ويلاحظ في هذا المثال: أنه ضبط القراءة الشاذة بالشكل: «الكَرْهُ» بفتح الكاف.

المثال الثاني:

..... و«انْقِــــضَاضُهُ»

سُــــقُوطُهُ لــــلأَرْضِ لاَ انْقِياضُــــهُ

وإِنَّــــما «انْقَــــاضَ» إِذَا تَــــصَدَّعَا

ثُمَّــــتَ مِــــنْ أَساسِــــهِ تَقَلَّعَــــا[31]

ونجد هنا أن ابن المنير ذكر قراءة شاذة، عند قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف:77]، وهي «يَنْقَاضَ»، وهي قراءة: أُبَي وابن مسعود رضي الله عنهما[32].

ويلاحظ في هذا المثال: أنه ضبط القراءة الشاذة بالشكل: «يَنْقَاضَ».

* * *

الفصل الثاني

توجيه القراءات عند ابن المنير في منظومته

ويشتمل على مبحثين:

• **المبحث الأول: أساليب ابن المنير في توجيه القراءات.**

ويشتمل على أربعة مطالب:

▪ **المطلب الأول: ذكر القراءة مع التوجيه.**

وجَّه ابن المنير جميع القراءات التي ذكرها في منظومته، سواء القراءات المتواترة أو الشاذة، إلا في موضع واحد فقط فإنه ذكر القراءة من غير توجيه[33]، وسأقتصر هنا على ذكر بعض الأمثلة في ذكر القراءة مع التوجيه، وهي على النحو التالي:

المثال الأول:

«نُنْــشِرُهَا» بالــضَّمِّ أَيْ نُحْيِيهَــا

وَالفَــتْحُ ضِــدٌّ قَوْلِــهِ نَطْوِيهَــا

«نُنْــشِزُهَا» بــالزَّايِ أَيْ نَرْفَعُهَــا

حَتَّــى عَــلَى أَوْضَــاعِهَا نُرْجِعُهَــا[34]

ذكر ابن المنير هنا ثلاث قراءات وهي عند قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [البقرة:259]،

---

(29) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص42).

(30) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص20). وغرائب القراءات (ص191). والكامل (ص503). وشواذ القراءات (ص90). وإعراب القراءات الشواذ (1/ 246).

(31) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص112).

(32) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص84). وشواذ القراءات= =(ص293). وإعراب القراءات الشواذ (2/ 30).

(33) وسيأتي تفصيلها بإذن الله في المطلب التالي.

(34) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص47).

اثنتان متواترتان، والثالثة شاذة، وقد وجَّه القراءات الثلاث كلها، وهي على النحو التالي:

1- ﴿نُنشِزُهَا﴾ بضم النون الأُولى وبالزاي، وهي قراءة متواترة.

2- ﴿نُنشِرُهَا﴾ بضم النون الأُولى وبالراء، وهي قراءة متواترة.

3- ﴿نَنشُزُهَا﴾ بفتح النون الأُولى وضم الشين وبالزاي، وهي قراءة شاذة.

أما قراءة: ﴿نُنشِزُهَا﴾ بضم النون الأُولى وبالزاي؛ فقد قرأها: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف، وأما قراءة: ﴿نُنشِرُهَا﴾ بضم النون الأُولى وبالراء؛ فقد قرأها: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب[35].

أما القراءة الشاذة: ﴿نَنشُزُهَا﴾ بفتح النون الأُولى وضم الشين وبالزاي؛ فقد قرأها: ابن عباس ﷺ والحسن وغيرهما[36].

أما توجيه القراءات التي ذكرها ابن المنير، فقراءة: ﴿نُنشِزُهَا﴾ بضم النون الأُولى وبالزاي، ذكر أنها بمعنى: نرفعها، وقراءة: ﴿نُنشِرُهَا﴾ بضم النون الأُولى وبالراء، ذكر أنها بمعنى: نحييها[37].

أما توجيه القراءة الشاذة: ﴿نَنشُزُهَا﴾ بفتح النون الأُولى وضم الشين وبالزاي؛ فقد وجَّهها بأنها ضد الطي، أي: كأنَّ الموت طيٌّ للعظام والأعضاء، وكأنَّ الإحياء وجَمْعَ الأعضاء بعضها إلى بعض نشر[38].

المثال الثاني:

«السَّدُّ» بالفَتْحِ صَنِيعُ الخَلْقِ

«والسُّدُّ» بالضَّمَّةِ صُنْعُ الحَقِّ[39]

وهنا نجد أن ابن المنير ذكر قراءتين متواترتين عند قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف:94]، هما:

1- ﴿سَدًّا﴾ بفتح السين.

2- ﴿سُدًّا﴾ بضم السين.

أما توجيه القراءتين التي ذكرهما ابن المنير، فقراءة: ﴿سَدًّا﴾ بفتح السين، ذكر أنه مِن صنيع الخلق، وقراءة: ﴿سُدًّا﴾ بضم السين، ذكر أنه مِن صنع الخالق ﷻ[40].

---

(35) انظر: السبعة في القراءات (ص189). والتيسير في القراءات السبع (ص82). والنشر في القراءات العشر (2/ 231).

(36) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص23). وغرائب القراءات (ص212-213). والكامل (ص5509). وشواذ القراءات (ص98). والتقريب والبيان (1/ 232).

(37) انظر: معاني القراءات، للأزهري (1/ 222). وحجة=

=القراءات، لأبي زرعة (ص144). والكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي (1/ 310-312). والحجة للقراء السبعة، للفارسي (2/ 379-382).

(38) انظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (1/ 350). والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (3/ 295).

(39) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص112).

(40) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص231). ومعاني القراءات (1/ 122). وحجة القراءات (ص431). والكشف (2/ 75-76).

■ **المطلب الثاني: ذِكر القراءة من غير التوجيه.**

وجَّه ابن المنير جميع القراءات القرآنية التي ذكرها في منظومته؛ عدا موضع واحد، هو:

وَ«مُفْرَطُونَ» أَيْ مُقَدَّمُونَا

لِلنَّارِ أَوْ أَرَادَ مَنْسِيُّونَا

وَ«مُفْرِطُونَ» مِثْلُ مُسْرِفُونَا

وقَارِئٌ قَرَا مُفَرِّطُونَا[41]

هنا نلاحظ أن ابن المنير ذكر ثلاث قراءات متواترة عند قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ [النحل:62]، هي:

1- ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بإسكان الفاء وفتح الراء.

2- ﴿مُفْرِطُونَ﴾ بإسكان الفاء وكسر الراء.

3- ﴿مُفَرِّطُونَ﴾ بفتح الفاء وكسر الراء وتشديدها.

أما قراءة: ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بإسكان الفاء وفتح الراء؛ فقد قرأها: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وأما قراءة: ﴿مُفْرِطُونَ﴾ بإسكان الفاء وكسر الراء؛ فقد انفرد بقراءتها: نافع، وأما قراءة: ﴿مُّفَرِّطُونَ﴾ بفتح الفاء وكسر الراء وتشديدها؛ فقد انفرد بقراءتها أبو جعفر[42].

أما توجيه القراءات، فقد وجَّه ابن المنير قراءتين فقط، ولم يذكر توجيه قراءة أبي جعفر ﴿مُّفَرِّطُونَ﴾ بفتح الفاء وكسر الراء وتشديدها[43].

■ **المطلب الثالث: توجيه القراءة مع الترجيح.**

لا شك أنَّ ابن المنير عَلَمٌ من أعلام الأمة، واستفاد منه خلق كثير، ومن بعده عالة عليه، كما ترجم له ابن فرحون فقال: (كان إمامًا بارعًا، برع في الفقه ورسخ فيه،... وله اليد الطولى في علم النظر وعلم البلاغة والإنشاء، وكان متبحرًا في العلوم، مدققًا فيها، له الباع الطويل في علم التفسير والقراءات، كان علامة الإسكندرية وفاضلها)[44].

وقد أشار ابن المنير في منظومته على بعض القراءات، ووجَّهها،[45] إلا أنني وقفتُ على موضع واحد فقط؛ رجَّح ابن المنير فيها توجيهًا لقراءة متواترة، فقال:

وَ«الشَّنَآنُ» البُغَضَاءُ وَالعِدَى

وَالمَصْدَرُ «الشَّنْآنُ» فَصْلًا قُصِدَا

وَقِيلَ بَلْ كلاهُمَا للمَصْدَرْ

والأَوَّلُ المُخْتَارُ والمُحَرَّرْ[46]

(41) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص102).

(42) انظر: السبعة في القراءات (ص374). والتيسير في القراءات السبع (ص138). والنشر في القراءات العشر (2/ 304).

(43) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص212). ومعاني القراءات (2/ 80-81). وحجة القراءات (ص391). والحجة للقراء السبعة (5/ 73). والكشف (2/ 38).

(44) الديباج المذهب (1/ 244).

(45) عدا موضع واحد، وقد سبق بيانه في المطلب الثاني: ذكر القراءة من غير التوجيه، من المبحث الأول، في الفصل الثاني.

(46) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص71).

فهنا وجَّه ابن المنير القراءتين المتواترتين باللغة عند قوله تعالى: ﴿شَنَـَٔانُ﴾ [المائدة:2، 8]، والقراءتان هما:

1- ﴿شَنَـَٔانُ﴾ بفتح النون الأُولى.

2- ﴿شَنْـَٔانُ﴾ بإسكان النون الأُولى.

أما قراءة: ﴿شَنَـَٔانُ﴾ بفتح النون الأُولى؛ فقد قرأها: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وأما قراءة: ﴿شَنْـَٔانُ﴾ بإسكان النون الأُولى؛ فقد قرأها: ابن عامر وشعبة عن عاصم وأبو جعفر[47].

وأما توجيهه للقراءتين؛ فقد ذكر أن قراءة: ﴿شَنَـَٔانُ﴾ بفتح النون الأُولى: مصدر، ويفهم أنَّ قراءة: ﴿شَنْـَٔانُ﴾ بإسكان النون الأُولى: اسم[48]، قال الفراء: (فالوجه إِذَا كَانَ مصدرًا أنْ يُثَقَّل) أي: قراءة: ﴿شَنَـَٔانُ﴾ بفتح النون الأُولى[49]، وقال الزجاج: (والشَّنَآن: مصدر، مثل: غَلَى غَلَيَانًا، ونَزَا نَزَوَانًا)[50].

ثم ذكر ابن المنير أنَّ في القراءتين توجيه، فقال: (وَقِيلَ بلْ كلاهُمَا للمَصْدَرْ)، ثم رجَّح أنَّ القول الأول هو الصواب، وهو: أنَّ قراءة: ﴿شَنَـَٔانُ﴾ بفتح النون الأُولى: مصدر، ويفهم أنَّ قراءة ﴿شَنْـَٔانُ﴾ بإسكان النون الأُولى: اسم، قال مكي في الكشف: (... وهما مصدران)[51]، يقصد قراءة الفتح والإسكان، ثم ذكر الخلاف فيها، وفي الهداية لمكي رجَّح كما رجَّح ابن المنير، فقال: (قوله: ﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ مصدر؛ أصله الفتح، ولكن مَن أسكن جعله اسمًا)[52].

وقد رجَّح الطبري أنَّ قراءة: ﴿شَنَـَٔانُ﴾ بفتح النون الأُولى: مصدر، فقال: (اختلفت القرأة في قراءة ذلك، فقرأه بعضهم: ﴿شَنَـَٔانُ﴾...، توجيهًا منهم ذلك إلى المصدر الذي يأتي على «فَعَلان»،...، وقرأ ذلك آخرون: ﴿شَنْـَٔانُ قَوْمٍ﴾ بتسكين النون وفتح الشين؛ بمعنى: الاسم، توجيهًا منهم معناه إلى: لا يحملنكم بَغِيض قوم، فيخرج ﴿شَنْـَٔانُ﴾ على تقدير «فَعْلان»؛ لأنَّ «فَعَل» منه على «فَعِلَ»، كما يقال: «سَكْران» مِن «سَكِرَ») ثم قال: (والذي هو أَولى القراءتين في ذلك بالصواب، قراءة مَن قرأ: ﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ بفتح النون محركة، لشائع تأويل أهل التأويل على أنَّ معناه: بغض قوم، وتوجيههم ذلك إلى معنى المصدر دون معنى الاسم)[53].

(47) انظر: السبعة في القراءات (ص242). والتيسير في القراءات السبع (ص98). والنشر في القراءات العشر (2/ 253-254).

(48) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص128-129). ومعاني القراءات (1/ 324-325). والحجة للقراء السبعة (3/ 195-211). وحجة القراءات (ص219-220).

(49) معاني القرآن وإعرابه (2/ 143).

(50) معاني القرآن وإعرابه (2/ 143).

(51) (1/ 404).

(52) الهداية إلى بلوغ النهاية (3/ 1560). وانظر: التفسير البسيط (7/ 236). والمحرر الوجيز (2/ 149). والبحر المحيط (4/ 155).

(53) جامع البيان (9/ 486).

■ **المطلب الرابع: إنكار القراءات الشاذة.**

أنكر ابن المنير في منظومته قراءة واحدة، وهي قراءة شاذة، وذلك عند قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات:94]، قال ابن المنير:

وَ«زَفَّ» لِلنَّعَامِ حِينَ يَشْرَعُ
فِي عَدْوِهِ يَزِفُّ يَعْنِي يُسْرِعُ
وَمَن قَرَا فِيهِ بِضَمِّ اليَاءِ
فَهْوَ مِنَ الدُّخُولِ فِي الأَشْيَاءِ
وَمِنْهُمُ القَارِئُ بِالتَّخْفِيفِ
فِي الفَاءِ مُشْتَقٌّ مِنَ الوَزِيفِ
أَنْكَرَهَا الأَخْفَشُ وَالفَرَّاءُ
وَقَالَهَا الحُفَّاظُ وَالقُرَّاءُ[54]

ويلاحظ هنا أن ابن المنير ذكر ثلاث قراءات، هي:

1- ﴿يَزِفُّونَ﴾ بفتح الياء وكسر الزاي وتشديد الفاء، وهي قراءة متواترة.

2- ﴿يُزِفُّونَ﴾ بضم الياء وكسر الزاي وتشديد الفاء، وهي قراءة متواترة.

3- ﴿يَزِفُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الزاي وتخفيف الفاء، وهي قراءة شاذة.

أما قراءة: ﴿يَزِفُّونَ﴾ بفتح الياء وكسر الزاي وتشديد الفاء؛ فقد قرأها: جميع القراء عدا حمزة، وأما قراءة: ﴿يُزِفُّونَ﴾ بضم الياء وكسر الزاي وتشديد الفاء؛ فقد قرأها: حمزة[55].

أما القراءة الشاذة: ﴿يَزِفُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الزاي وتخفيف الفاء؛ فقد قرأها: مجاهد وعبدالله بن زيد والضحاك وغيرهما[56].

ومع الوقوف على ما ذكره ابن المنير؛ تبيَّن أنَّه نقل الإنكار على قراءة شاذة، ولم يقُل به -ولو كان للنظم ضرورته-؛ إلا أنه -والله أعلم- يرجِّح هذا الإنكار، وذلك من جهتين:

الأُولى: أنه نقل الإنكار عن الأخفش والفراء، ولم يذكر في منظومته إنكارًا لقراءة أو تفسير أو غيرهما إلا في هذا الموضع.

الثاني: أنه أيَّد الإنكار بعده بقوله: (وَقَالَهَا الحُفَّاظُ وَالقُرَّاءُ)، منهم الكسائي وغيره[57].

قال الفراء: (لا أعرفها)[58]، وقال النحاس في معاني القرآن: (وحكى الكسائي أنه قرئ: ﴿يَزِفُونَ﴾ بتخفيف

(54) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص175).

(55) انظر: السبعة في القراءات (ص548). والتيسير في القراءات السبع (ص186). والنشر في القراءات العشر (2/ 357).

(56) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص128). وغرائب القراءات (ص734). والمحتسب (2/ 221). وشواذ القراءات (ص406). إعراب القراءات الشواذ (2/ 381-382).

(57) انظر: معاني القرآن، للفراء (2/ 389). وجامع البيان، للطبري (2169). ومعاني القرآن، للنحاس (6/ 45). وعمدة الحفاظ، للسمين الحلبي (2/ 141).

(58) معاني القرآن (2/ 389).

الفاء، وأكثر أهل اللغة لا يعرفه)[59]، وقال أيضًا في إعراب القرآن: (ولا أعلم أحدًا قرأ ﴿يَزِفُونَ﴾)[60]، وقال ابن عطية: (وهي لغة منكرة)[61].

- **المبحث الثاني: حجة ابن المنير في توجيه القراءات.**

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

مِن خلال النظر في منظومة ابن المنير؛ يتبيَّن أنه وجَّه القراءات توجيهًا دقيقًا، راعَى فيها دقَّة التَّوجيه، والاختصار لما يتطلبه النظم من ضرورة، فلا يُطيل في توجيه القراءة، ولا يستطرد بذكر خلاف العلماء فيها، وإنما -في الغالب- يذكر القراءة ثم يوجِّهها توجيهًا دقيقًا واضحًا، ونجد أيضًا تنوُّع توجيه القراءات عند الإمام ابن المنير، فتارة يوجِّه القراءات بالمأثور، وتارة باللغة العربية، وتارة بالرسم العثماني.

- **المطلب الأول: توجيه القراءات بالمأثور.**

وبعد الحصر والسبر؛ تبيَّن أن ابن المنير لا يذكر قراءة إلا مع بيان توجيهها[62]، وكان مكثرًا من توجيه القراءات بالمأثور، فقد وجَّه أغلب القراءات التي ذكرها في المنظومة بالمأثور، وسأقتصر هنا على ذكر بعض الأمثلة في توجيه القراءة بالمأثور، وهي على النحو التالي:

المثال الأول:

والهُزْءُ «سِخْرِيٌّ» بِكَسْرِ السِّينِ
وَالضَّمُّ للسُّخْرَةِ وَالتَّهْوِينِ[63]

هنا ذكر قراءتين متواترتين عند قوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [المؤمنون:110]، هما:

1- ﴿سِخْرِيًّا﴾ بكسر السين.

2- ﴿سُخْرِيًّا﴾ بضم السين.

أما قراءة: ﴿سِخْرِيًّا﴾ بكسر السين؛ فقد قرأها: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب، وأما قراءة: ﴿سُخْرِيًّا﴾ بضم السين؛ فقد قرأها: نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف[64].

أما توجيه القراءتين التي ذكرهما ابن المنير، فقراءة: ﴿سِخْرِيًّا﴾ بكسر السين، ذكر أنها بمعنى: الهزء، وقراءة: ﴿سُخْرِيًّا﴾ بضم السين، ذكر أنها بمعنى: السخرة[65].

روى الطبري وابن أبي حاتم بسندهما عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم أنه قال: (﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ هما مختلفتان: ﴿سِخْرِيًّا﴾، و﴿سُخْرِيًّا﴾...، ﴿سِخْرِيًّا﴾:

(59) (6/ 45).

(60) (3/ 290).

(61) المحرر الوجيز (4/ 479).

(62) عدا موضع واحد، وقد سبق بيانه في المطلب الثاني: ذكر القراءة من غير التوجيه، من المبحث الأول، في الفصل الثاني.

(63) لتيسير العجيب في التفسير الغريب (ص133).

(64) نظر: السبعة في القراءات (ص448). والتيسير في القراءات السبع (ص160). والنشر في القراءات العشر (2/ 329).

(65) نظر: الحجة في القراءات السبع (ص258-259). ومعاني القراءات (2/ 196). وحجة القراءات (ص492). والحجة للقراء السبعة (5/ 302). والكشف (2/ 131).

يُسَخِّرونهم، والآخرون: الذين يستهزئون بِهِمْ هُمْ ﴿سُخْرِيًّا﴾، فتلك ﴿سِخْرِيًّا﴾ يُسَخِّرونهم عندك، فسخَّرك: رفعك فوقه، والآخرون: استهزءوا بأهل الإسلام، هي: ﴿سُخْرِيًّا﴾ يَسْخَرون منهم، فهما مختلفتان)[66].

المثال الثاني:

وَ«خَلْـقُ الأَوَّلِـينَ» مَعْنَـاهُ الكَـذِبْ

والــ«خُلُـقُ» العَـادَةُ فِـيهِمْ وَالـدَّأَبْ[67]

وفي هذا المثال ذكر ابن المنير قراءتين متواترتين عند قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء:137]، هما:

1- ﴿خُلُقُ﴾ بضم الخاء واللام.

2- ﴿خَلْقُ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام.

أما قراءة: ﴿خُلُقُ﴾ بضم الخاء واللام؛ فقد قرأها: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف، وأما قراءة: ﴿خَلْقُ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام؛ فقد قرأها: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ويعقوب[68].

أما توجيه القراءتين التي ذكرهما ابن المنير، فقراءة: ﴿خُلُقُ﴾ بضم الخاء واللام، ذكر أنها بمعنى: العادة فيهم والدأب، وقراءة: ﴿خَلْقُ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام، ذكر أنها بمعنى: الكذب[69].

روى الطبري وابن أبي حاتم بسندهما عن ابن عباس ﷺ أنه قال: (﴿إِنْ هَذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ دِين الأولين)[70]، أي: ما هذا إلا دين الأوَّلين وعادتهم وأخلاقهم[71].

وروى الطبري وابن أبي حاتم بسندهما عنه ﷺ أنه قال: (﴿إِنْ هَذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أساطير الأولين)[72]، وروى كذلك بسنده عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: (﴿إِنْ هَذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ إن هذا إلا اختلاق الأوَّلين)[73]، أي: ما هذا إلا كذب الأوَّلين وأساطيرهم[74].

■ **المطلب الثاني: توجيه القراءات باللغة العربية.**

اعتنى ابن المنير بتوجيه القراءات باللغة العربيـة، لا سيَّما وأنه إمام في النحو والأدب كما قال الـسيوطي: (كـان إمامًا في النحو والأدب والأصول والتفسير، وله يـد طـولى

(66) امع البيان (19/ 80). وتفسير القرآن العظيم (8/ 2510). وانظر: الدر المنثور، للسيوطي (6/ 121).

(67) لتيسير العجيب في التفسير الغريب (ص143).

(68) انظر: السبعة في القراءات (ص472). والتيسير في القراءات السبع (ص166). والنشر في القراءات العشر (2/ 335).

(69) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص268). ومعاني القراءات (2/ 227-228). وحجة القـراءات (ص518). والحجـة للقراء السبعة (5/ 365). والكشف (2/ 151).

(70) جامع البيان (19/ 378). وتفسير القرآن العظيم (9/ 2797). وانظر: تفسير يحيى بن سلام (2/ 516). وتفسير عبدالرزاق (2/ 462). والدر المنثور (6/ 313).

(71) جامع البيان (19/ 377).

(72) جامع البيان (19/ 378). وتفسير القرآن العظيم (9/ 2797). وانظر: الدر المنثور (6/ 313).

(73) جامع البيان (19/ 378). وانظر: الدر المنثور (6/ 313).

(74) جامع البيان (19/ 378).

في علم البيان والإنشاء)[75].

ولقد وقفتُ على (6) مواضع وجَّه فيها ابن المنير القراءات باللغة العربية، وسأقتصر على ذكر بعض الأمثلة في توجيه القراءة باللغة، وهي على النحو التالي:

المثال الأول:

«حُوْبًا كَبِيْرًا» المُرَادُ الإِثْمُ

الفَتْحِ مَصْدَرٌ وبالضَّمِّ اسْمُ[76]

ذكر ابن المنير قراءة شاذة عند قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء:2]، وهي: «حَوْبًا» بفتح الحاء؛ وهي قراءة: الحسن وطلحة وابن سيرين وغيرهم[77].

أما توجيه القراءتين -المتواترة بضم الحاء، وهي قراءة الجمهور، والشاذة- فقد وجَّههما ابن المنير باللغة، فقال في قراءة الضم: أنها اسم، وقال في قراءة الفتح: أنها مصدر[78].

قال الهذلي في الكامل: (والباقون بضم الحاء وهو الاختيار؛ لأن الاسم أقوى من المصدر)[79]، وقال العكبري في إعراب القراءات الشاذة: (قوله: ﴿حُوبًا﴾، يقرأ بفتح الحاء، وهي لغة. وقيل: الفتح مصدر، والضم اسم المصدر)[80].

المثال الثاني:

«إِلاَّ إِنَاثًا» وُثُنًا مُؤَنَّثَهْ

تَأْنِيثَ أَسْمَاءٍ لَهَا مُسْتَخْبَثَهْ

وَ«أُثُنًا» كَمَا تَقُولُ «وُثُنَا»

وَ«أُنُثًا» جَمْعُ إِنَاثٍ بَيِّنَا[81]

ونجد هنا أن ابن المنير ذكر ثلاث قراءات شاذة[82]، عند قوله تعالى: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ [النساء:117]، وهي:

1- «أُثُنًا»، وهي قراءة عائشة وابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم.

2- «وُثْنَا»، وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما.

3- «أُنُثًا»، وهي قراءة عائشة وابن عباس رضي الله عنهم.

أما توجيه القراءات؛ فقد وجَّهها ابن المنير

(75) بغية الوعاة (1/ 384).

(76) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص61).

(77) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص31). وغرائب القراءات (ص271). والكامل (ص524). وشواذ القراءات (ص128). وإعراب القراءات الشواذ (1/ 364-365).

(78) انظر: التفسير البسيط، للواحدي (6/ 295-297). والكشاف، للزمخشري (1/ 466). والمحرر الوجيز (2/ 6). والبحر المحيط، لأبي حيان (3/ 489). والدر المصون (3/ 557-578).

(79) (ص524).

(80) (ص364-365).

(81) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص68).

(82) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص35). وغرائب القراءات (ص297). والمحتسب (1/ 198-199). وشواذ القراءات (ص143). وإعراب القراءات الشواذ (ص409-410).

باللغة[83]، وفي هذه الكلمة أحد عشر وجهًا من القراءات الشاذة[84].

قال ابن مهران في غرائب القراءات: (قال ابن عباس: (إلا)[85] يريد جمع الوَثَن، وهو: أُثُن... وعن ابن مسعود وابن عمر: «أُثُنًا»، مثقل؛ جمع وثن...)[86]، وقال ابن جني في المحتسب: (أما «أُثُن» فجمع وَثَن، وأصله وُثُن،... وهذا باب واسع...)[87][88].

- **المطلب الثالث: توجيه القراءات بالرسم العثماني.**

ومن طرق التوجيه التي استعملها ابن المنير في توجيهه للقراءات؛ التوجيه بالرسم العثماني، ولا يخفى أن للرسم تأثيرًا في توجيه القراءات، لذا؛ فقد ذكره ابن المنير في توجيهه للقراءات، وقد وقفت على موضعين فقط، وهما:

الموضع الأول:

.....

وَ«القَطِرَانُ» ظَاهِرٌ للتَّنْكِيلْ

وَقُرِئَتْ بِالقَطْعِ مِنْ «قِطْرٍ آنْ»

أيْ مِنْ نُحَاسٍ ذَابَ فَهْوَ نِيرَانْ[89]

في هذا الموضع ذكر ابن المنير قراءة شاذة عند قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [إبراهيم:50]، وهي: «قِطْرٍ آنْ» بالقطع -أي: في كلمتين مفصولتين-؛ وهي قراءة: ابن عباس وأبي هريرة وعكرمة ﷺ وغيرهم[90].

أما توجيه القراءتين بالرسم؛ فقد وجَّه ابن المنير القراءة المتواترة -بالوصل في كلمة واحدة- أنها بمعنى: التنكيل[91]، ووجَّه القراءة الشاذة -بالقطع في كلمتين- أنها بمعنى: النحاس المذاب[92].

قال ابن مهران في غرائب القراءات: («مِّنْ قِطْرٍ آنْ»، منون، وقال: هو النحاس المذاب)[93]، وقال العكبري في إعراب القراءات الشاذة: (قوله تعالى: ﴿قَطِرَانٍ﴾، يقرأ كلمتين، فالقطر النُّحاس، وآنٍ شديد الحرارة)[94].

---

(83) انظر: الكشاف (1/ 466). والبحر المحيط (4/ 69). والدر المصون (4/ 91-93).

(84) انظر: شواذ القراءات (ص71).

(85) لعله سقط في المخطوط. قال المحقق: (كذا في الأصل، والظاهر أنه سقط منه قوله: «وُثْنَا»).

(86) (ص296).

(87) (1/ 198).

(88) وانظر: إعراب القراءات الشواذ، للعكبري (1/ 409) فقد استطرد في توجيه القراءة باللغة.

(89) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص97).

(90) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص74). وغرائب القراءات (ص509). والمحتسب (1/ 366-367). والكامل (ص389-390). وشواذ القراءات (ص263). وإعراب القراءات الشواذ (1/ 740).

(91) انظر: بحر العلوم، للسمرقندي (2/ 249). والكشف والبيان، للثعلبي (5/ 329). والتفسير البسيط، للواحدي (12/ 521-523).

(92) انظر: جامع البيان، للطبري (17/ 55). والكشف والبيان (5/ 329). والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (9/ 385).

(93) (ص509).

(94) (ص740).

الموضع الثاني:

«وَيْـكَ» وَوَيْلُـكَ عَـلَى حَـدٍّ سَـوَا

وَقِيـلَ «وَيْ» تَعَجُّـبٌ مِمَّـا انْطَـوَى[95]

وفي هذا الموضع ذكر ابن المنير قراءتين متواترتين -حال الوقف- عند قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص:82]، وغفل عن قراءة الجمهور، والقراءات هي:

1- ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ بالوقف على النون فيهما.

2- ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ بالوقف على الكاف فيهما.

3- ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ بالوقف على الياء فيهما.

أما قراءة: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ بالوقف على النون فيهما؛ فقد قرأها: جمهور القراء؛ عدا أبا عمرو والكسائي، وأما قراءة: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ بالوقف على الكاف فيهما؛ فقد انفرد بقراءتها: أبو عمرو، وأما قراءة: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ بالوقف على الياء فيهما؛ فقد انفرد بقراءتها: الكسائي[96].

أما توجيه القراءتين بالرسم؛ فقد ذكر ابن المنير أن قراءة: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ بالوقف على الكاف فيهما بمعنى: ويلك أنه، وأن قراءة: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ بالوقف على الياء فيهما بمعنى: التعجب[97].

قال مكي في الكشف: (والاختيار في الوقف على ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ بالوصل غير مقطوعة اتباعًا للمصحف، وقد روي عن أبي عمرو أنه يقف «وَيْكَ» على معنى: أعلمك، فتعمل: أعلمك في أنه، وتبتدئ «أَنَّهُ»، وروي عن الكسائي أنه يقف «وَيْ» على معنى التنبيه، على التعجب...)[98].

وقد حكى الإجماع -أيضًا- في رسمها كلمة واحدة ابن الجزري في النشر، فقال: (وأما قطع الموصول فوقع مختلفًا فيه في: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾،... فأما: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ -وكلاهما في القصص- فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة، واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو)[99].

***

الفصل الثالث

المآخذ على المنظومة في القراءات وتوجيهها

ويشتمل على مبحثين:

- **المبحث الأول: المآخذ على المنظومة في القراءات.**

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

حَوت منظومة التيسير العجيب في التفسير الغريب على ذِكر القراءات، وقد شملت القراءات العشر المتواترة،

(95) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص151).

(96) انظر: التيسير في القراءات السبع (ص61). والنشر في القراءات العشر (2/ 151).

(97) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص279). والكشف (2/ 176).

(98) (2/ 176).

(99) (2/ 151).

وكذلك القراءات الشاذة، ويلحظ في المنظومة أن ابن المنير في بعض المواضع يقتصر على ذِكر قراءة متواترة لغير قراءة حفص عن عاصم، أو يقتصر على ذِكر قراءة متواترة؛ ويغفل عن ذِكر قراءتين متواترتين لا يذكرهما، أو أنه يقتصر على ذِكر قراءة شاذة دُون تنبيه أنها قراءة شاذة.

- **المطلب الأول: الاقتصار على ذكر قراءة متواترة واحدة لغير حفص.**

اقتصر ابن المنير في منظومته على ذكر قراءة متواترة لغير قراءة حفص عن عاصم في (16) موضع، أما المواضع الأخرى التي ذكرها ابن المنير لشرح الغريب فيها؛ فهي الموافقة لقراءة حفص عن عاصم، وهي الأغلب في منظومته، سواء ذكر معها قراءات أو اقتصر على قراءة حفص عن عاصم، وهي الأصل التي اعتمد عليها في شرح الغريب -أقصد قراءة حفص عن عاصم-، أما في هذا المطلب فسأقف على القراءات التي ذكرها واقتصر على ذكرها دون ذكر قراءة حفص عن عاصم، وسأذكر بعض الأمثلة.

المثال الأول:

«أَوْصَى» بِهَا بِمِلَّةِ الإِسْلَام

وَصِيَّةً مُحْكَمَةَ الإِبْرَامِ[100]

يلاحظ هنا أن ابن المنير اقتصر على قراءة: ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ بالألف، وذلك عند قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ [البقرة:132]، وغفل عن قراءة الأكثرين: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بدون ألف.

أما قراءة: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بدون ألف؛ فقد قرأها: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وأما قراءة: ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ بالألف؛ فقد قرأها: نافع وابن عامر وأبو جعفر[101].

المثال الثاني:

«سَيُغْلَبُونَ» أَيْ بِبَدْرٍ فَصَدَقْ

فِيهِمْ وَعِيدُ الحَقِّ الوَعِيدُ حَقْ

كَانَ ذَاكَ قَبْلَهَا بِعَامَيْنْ

فَحَقَّقُوا الأَمْرَ بِهَا رَأْيَ العَيْنْ[102]

ويلاحظ هنا أيضًا أن ابن المنير اقتصر على قراءة: ﴿سَيُغْلَبُونَ﴾ بالياء، وذلك عند قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [آل عمران:12]، وغفل عن قراءة الأكثرين: ﴿سَتُغْلَبُونَ﴾ بالتاء.

أما قراءة: ﴿سَتُغْلَبُونَ﴾ بالتاء؛ فقد قرأها: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، وأما قراءة: ﴿سَيُغْلَبُونَ﴾ بالياء؛ فقد قرأها: حمزة والكسائي وخلف[103].

---

(100) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص36).

(101) انظر: السبعة في القراءات (ص171). والتيسير في القراءات السبع (ص77). والنشر في القراءات العشر (2/ 222-223).

(102) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص53).

(103) انظر: السبعة في القراءات (ص201-202). والتيسير في القراءات السبع (ص86). والنشر في القراءات العشر=

■ **المطلب الثاني: الاقتصار على ذكر قراءتين متواترتين.**

وقد اقتصر أيضًا ابن المنير على ذكر قراءتين متواترتين دُون ذكر للقراءات الأخرى الواردة في الكلمة، وذلك في (7) مواضع، وسأقتصر أيضًا على ذِكر بعض الأمثلة.

المثال الأول:

وَ«نُشُرًا» أَيْ تَنْشِرُ الْمَوَاتَا
تُحْيِيهِ يَعْنِي تُخْرِجُ النَّبَاتَا
وَقِيلَ «نَشْرًا» ذَاتَ نَشْرٍ عَاطِرِ
تَهُبُّ بَيْنَ يَدِي الْمَوَاطِرِ[104]

يلاحظ هنا أن ابن المنير ذَكر قراءتين متواترتين، هما: ﴿نُشُرًا﴾ و﴿نَشْرًا﴾، وغفل عن ذِكر قراءتين متواترتين، هما: ﴿بُشْرًا﴾ و﴿نُشْرًا﴾، وذلك عند قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾ [الأعراف:57]، ففي هذه الكلمة أربع قراءات متواترة، هي:

1- ﴿بُشْرًا﴾ بضم الباء وإسكان الشين.
2- ﴿نُشُرًا﴾ بضم النون والشين.
3- ﴿نُشْرًا﴾ بضم النون وإسكان الشين.
4- ﴿نَشْرًا﴾ بفتح النون وإسكان الشين.

أما قراءة: ﴿بُشْرًا﴾ بضم الباء وإسكان الشين؛ فقد انفرد بقراءتها: عاصم، وأما قراءة: ﴿نُشُرًا﴾ بضم النون والشين؛ فقد قرأها: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، وأما قراءة: ﴿نُشْرًا﴾ بضم النون وإسكان الشين؛ فقد انفرد بقراءتها: ابن عامر، وأما قراءة: ﴿نَشْرًا﴾ بفتح النون وإسكان الشين؛ فقد قرأها: حمزة والكسائي وخلف[105].

المثال الثاني:

وَقَوْلُهُمْ «نَرْتَعْ» بِمَعْنَى نَنْعَمِ
أَوْ هُوَ مِنْ رَعْيِهِمْ لِلنَّعَمِ
فَإِنْ كَسَرْتَ العَيْنَ قُلْتَ نَرْتَعِ
وَهْوَ مِنَ الرَّعْيِ فَحَصِّلْهُ وَعِ[106]

ويلاحظ هنا أيضًا أن ابن المنير ذَكر قراءتين متواترتين، هما: ﴿نَرْتَعْ﴾ و﴿نَرْتَعِ﴾، وغفل عن ذِكر قراءتين متواترتين، هما: ﴿يَرْتَعْ﴾ و﴿يَرْتَعِ﴾، وذلك عند قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ [يوسف:12]، ففي هذه الكلمة أربع قراءات متواترة، هي:

1- ﴿يَرْتَعْ﴾ بالياء وإسكان العين.
2- ﴿يَرْتَعِ﴾ بالياء وكسر العين.
3- ﴿نَرْتَعِ﴾ بالنون وكسر العين.
4- ﴿نَرْتَعْ﴾ بالنون وإسكان العين.

أما قراءة: ﴿يَرْتَعْ﴾ بالياء وإسكان العين؛ فقد

=(2/ 238).

(104) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص78).

(105) انظر: السبعة في القراءات (ص283). والتيسير في القراءات السبع (ص110). والنشر في القراءات العشر (2/ 269- 270).

(106) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص89).

قرأها: عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وأما قراءة: ﴿يَرْتَعِ﴾ بالياء وكسر العين؛ فقد قرأها: نافع وأبو جعفر ويعقوب، وأما قراءة: ﴿نَّرْتَعِ﴾ بالنون وكسر العين؛ فقد انفرد بقراءتها: ابن كثير، وأما قراءة: ﴿نَّرْتَعْ﴾ بالنون وإسكان العين؛ فقد قرأها: أبو عمرو وابن عامر[107].

■ **المطلب الثالث: الاقتصار على ذكر القراءة الشاذة.**

والمتأمل في منظومة ابن المنير؛ يجد أنه يذكر القراءات الشاذة في سياق القراءات المتواترة دون التنبيه على القراءة الشاذة[108]، إلا أني وقفتُ على موضع واحد في المنظومة؛ اقتصر فيها على ذِكر القراءة الشاذة، دون التطرق إلى القراءة المتواترة إطلاقًا، مما يوهم أنَّ القراءة الشاذة المذكورة هي قراءة صحيحة، وهي:

خَيِّرَةٌ مُفْرَدُ «خَيِّرَاتِ»

أَيْ فَاضِلاتِ الخُلْقِ وَالذَّوَاتِ[109]

فيلاحظ في هذا المثال أن ابن المنير ذكر قراءة شاذة عند قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن:70]، وهي: «خَيِّرَاتِ» بتشديد الياء، وهي قراءة: ابن مقسم والخليل واليماني وغيرهم[110].

وقد فرَّق العلماء بين قراءة التخفيف -المتواترة- وقراءات التشديد -الشاذة-، قال الهذلي في الكامل: («خَيِّرَاتِ» مشدد ابن مقسم، وهو الاختيار؛ على أنَّ الواحدة خَيِّرة، الباقون بإسكان الياء خفيف)[111]، وقال العكبري في إعراب القراءات الشاذة: (قوله تعالى: ﴿خَيْرَاتٌ﴾، يقرأ بتشديد الياء، جمع خيِّرة، وهو فيْعِل من الخير)[112]، وهذا دليل على أن الذي ذكره ابن المنير قراءة شاذة «خَيِّرَاتِ» بالتشديد، وهو المثبت في المخطوط في النسخة التي قرئت عليه رحمه الله[113].

ومما يدل على ذِكره لهذه القراءة ما ذكره الخليل في العين، قائلًا: (خير: رجل خَيِّرٌ، وامرأة خَيِّرةٌ أي: فاضلة في صلاحها، والجميع خِيارٌ وأخْيار، وامرأة خَيْرةٌ في جمالها وميسمها)[114]، فهنا فرَّق بين التشديد والتخفيف، فالتشديد: فاضلة في صلاحها -كما ذكر ابن المنير-، والتخفيف خيرة في جمالها وميسمها، وقال -أيضًا- الواحدي في البسيط: (و﴿خَيْرَاتٌ﴾ جمع خَيْرة، وهي في

(107) انظر: السبعة في القراءات (ص345-346). والتيسير في القراءات السبع (ص128). والنشر في القراءات العشر (2/ 293).

(108) وسيأتي تفصيلها بإذن الله في المطلب الرابع: توجيه القراءة الشاذة مع القراءة المتواترة دون الحكم على شذوذ القراءة، من المبحث الثاني، في الفصل الثالث.

(109) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص218).

(110) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص151). وغرائب القراءات (ص835). والكامل (ص466). وشواذ القراءات (ص460). وإعراب القراءات الشواذ (1/ 546-547).

(111) (ص644).

(112) (ص546-547).

(113) [أ/ 58].

(114) العين (4-301).

الأصل بالتشديد ثم خفف)[115].

- **المبحث الثاني: المآخذ على المنظومة في توجيه القراءات.**

ويشتمل على أربعة مطالب:

- **المطلب الأول: الترجيح بين القراءات.**

لا يخفى أنَّ الترجيح بين القراءات القرآنية من المسائل التي نبَّه عليها العلماء، وأي صيغة كان فيها الترجيح -سواء بالتضعيف أو الإنكار أو الرد أو غيرها- فإنه لا يجوز إذا توفَّرت في القراءة الأركان الثلاثة للقراءة الصحيحة، وهي: صحَّة السَّند، وموافقة العربية ولو بوجه، وموافقة الرسم ولو احتمالًا[116]، قال أبو شامة: (وقد أكثر المصنِّفون في القراءات والتَّفاسير مِن الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين[117]، حتى إنَّ بعضهم يبالغ في ذلك إلى حدٍّ يكاد يُسقط وجه القراءة الأُخرى، وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين)[118]، وقال السيوطي في الإتقان: (ينبغي التَّنبيه على شيء، وهو: أنَّه قد تُرَجَّحُ إحدى القراءتين على الأُخرى ترجيحًا يكاد يُسقطها، وهذا غير مرضي؛ لأنَّ كُلًّا منهما متواتر)[119].

ومع الوقوف على توجيه القراءات عند ابن المنير؛ تبيَّن أنَّه رجَّح وقوَّى قراءة متواترة على قراءة أخرى متواترة أيضًا، وذلك في موضع واحد، وهي عند قوله:

وَ«الخَـرْجُ» كالجُعْـلِ وَذَاكَ أَلْـصَقُ
مِـنَ «الخَـرَاجِ» عنـدَ مَـنْ يُحَقِّـقُ
يُقَـالُ أَدَّى خَرْجَـهُ عَـنْ رَاْسِـهِ
وَقَـامَ بـالخَرَاجِ عَـنْ أُنَاسِـهِ[120]

ويلاحظ هنا أن ابن المنير ذَكر قراءتين متواترتين عند قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ [الكهف:94]، هما:

1- ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألِف.

2- ﴿خَرَاجًا﴾ بالألِف.

أما قراءة: ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألِف؛ فقد قرأها: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، وأما قراءة: ﴿خَرَاجًا﴾ بالألف؛ فقد قرأها: حمزة والكسائي وخلف[121].

أما توجيه القراءتين التي ذكرهما ابن المنير، فقراءة: ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألِف، ذكر أنها بمعنى: الجُعل، ولم يوجِّه قراءة: ﴿خَرَاجًا﴾ بالألف توجيهًا دقيقًا، وإنما ذكر بعدها تفصيلًا للقراءتين فقال: (يُقَالُ أَدَّى خَرْجَهُ عَنْ رَاْسِهِ) يقصد قراءة: ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألِف، جعله كالخاص، أي: من المال، ثم قال: (وَقَامَ بالخَرَاجِ عَنْ أُنَاسِهِ) يقصد قراءة:

(115) (21-198).

(116) انظر: النشر (1/ 13).

(117) يقصد عند قوله تعالى: ﴿مَلِكِ﴾ [الفاتحة:4]، و﴿مَلِكِ﴾.

(118) إبراز المعاني من حرز الأماني (ص70).

(119) الإتقان في علوم القرآن (1/ 281). وانظر: إعراب القرآن، للنحاس (5/ 43). والدر المصون، للسمين الحلبي (1/ 48).

(120) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص112).

(121) انظر: السبعة في القراءات (ص400). والتيسير في القراءات السبع (ص146). والنشر في القراءات العشر (2/ 315).

﴿خَرَجًا﴾ بالألِف، جعله كالعام، أي: من خراج الأرض[122].

ومما جعل ابن المنير يرجِّح قراءة: ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألِف، هو ما استدل به بعض العلماء قَبْلَه؛ أنَّ المقصود في: ﴿خَرْجًا﴾ هو الخرج وليس الخراج -أي: يجعلون له خرجًا أي: مالًا- قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [الكهف:95][123]، قال مكي في الكشف: (والاختيار ما عليه الجماعة[124]؛ لأنهم إنما عَرَضوا عليه أنْ يعطوه أجرة وعطية مِن أموالهم مرة واحدة...، لم يعرضوا عليه أن يعطوه جزية على رؤوسهم منجمة في كل عام)[125].

- **المطلب الثاني: توجيه القراءة توجيهًا مخالفًا للسلف.**

ومن المآخذ في منظومة ابن المنير؛ توجيه القراءة توجيهًا مخالفًا للسلف، وقد وقفت على موضع واحد خالف ابن المنير فيها توجيهه للقراءة توجيه السلف، فقال:

مَنْ يُلْقِ بِـ«السَّلَامِ» أَوْ بِـ«السَّلَمِ»
فَهْوَ الْمُحَيِّي بِتَحَايَا الْمُسْلِمِ[126]

ويلاحظ هنا أن ابن المنير ذَكر قراءتين متواترتين عند قوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء:94]، هما:

1- ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بالألِف.

2- ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بغير ألِف.

أما قراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بالألِف؛ فقد قرأها: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب، وأما قراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بغير ألِف؛ فقد قرأها: نافع وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف[127].

وقبل ذِكر توجيه القراءتين، يجدر ذِكر سبب نزول هذه الآية؛ لما فيه مزيد إيضاح، فقد جاء في الصحيحين عن ابن عباس ﷺ قال: «لَقِيَ ناس مِن المسلمين رجلًا في غُنَيْمَةٍ له، فقال: السَّلام عليكم، فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الْغُنَيْمَةَ، فنزلت: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾»[128].

أما توجيه القراءتين التي ذكرهما ابن المنير؛ فقد جعلهما بمعنى واحد، أي: بمعنى التحية، ولم أقف على مَن

(122) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص231). ومعاني القراءات (2/ 124). والحجة للقراء السبعة (5/ 174-175). وانظر: التفسير البسيط (14/ 145). والجامع لأحكام القرآن (11/ 59).

(123) انظر: حجة القراءات (ص433).

(124) يقصد: قراءة ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألِف.

(125) (2/ 77-78).

(126) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص67).

(127) انظر: السبعة في القراءات (ص236). والتيسير في القراءات السبع (ص79). والنشر في القراءات العشر (2/ 251).

(128) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ «السِّلْمُ وَالسَّلَمُ وَالسَّلاَمُ وَاحِدٌ»، (6/ 47)، رقم الحديث: (4591). وصحيح مسلم، كتاب التفسير (4/ 2319)، رقم الحديث: (3025). واللفظ لمسلم.

صرَّح بذلك المعنى لكلتا القراءتين[129]، وإنما اختلف العلماء في معناهما على قولين:

الأول: أنَّ بينهما فرق، فقراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بالألِف؛ بمعنى: التحية، وقراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بغير ألِف؛ بمعنى: الاستسلام والانقياد[130]، بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ [النحل:87]، أي: استسلموا[131].

الثاني: أنهما بمعنى واحد؛ أي: الانقياد والاستسلام[132]، لا بمعنى: التحية، قال البغوي: (وقيل: السَّلَم والسَّلام واحد)[133]، وقد بوَّب الإمام البخاري بابًا فقال: (باب ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ «السِّلْمُ وَالسَّلَمُ وَالسَّلاَمُ وَاحِدٌ»)[134]، قال ابن حجر في الفتح: (السَّلَمُ وَالسَّلاَمُ وَالسِّلْمُ واحد، يعني: أنَّ الأول بفتحتين، والثالث بكسر ثم سكون،...، فأما الثاني[135] فمِن التحية، وأما ما عداه فمِن الانقياد)[136]، فيظهر هنا -والله أعلم- أنه لا يمكن أن تكون قراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بغير ألِف؛ بمعنى: التحية، بدليل قول ابن مجاهد: (وهم يقرؤون كل شيء في القرآن مِن الاستسلام بغير أَلِف)[137]، يقصد: قراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بغير ألِف، ويمكن أن تكون قراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بالألِف؛ بمعنى الاستسلام، بدليل قول الأزهري في التهذيب: (﴿إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾، وقرئت: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بالألف، فأما السَّلام فيجوز أن يكون مِن التسليم، ويجوز أن يكون بمعنى السَّلَم وهو الاستسلام وإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين)[138]، والقول الفصل في هذا

---

(129) إلا الإمام الطبري، فإنه رجَّح قراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بغير ألِف على القراءة الأخرى؛ لأنَّ السَّلَم بمعنى: الاستسلام، وكل من استسلم فهو داخل في الإسلام معنًى، واستدل بسبب النزول المذكور في هذه المسألة، ولا يخفى أنَّ توجيه الإمام الطبري مختلف عن توجيه ابن المنير هنا، فقد فرَّق الإمام الطبري بينهما، وجعل قراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بغير ألِف أَولى من القراءة الأخرى؛ لأنها تشمل جميع المعاني، وليس لأنها تأتي بمنعى السلام أي: التحية. انظر: جامع البيان (9/ 82).

(130) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص126). ومعاني القراءات (1/ 315-316). وحجة القراءات (ص209). والحجة للقراء السبعة (3/ 175-178). والكشف (1/ 395). وانظر: معاني القرآن، للفراء (1/ 283). والكشف والبيان (3/ 358). وتفسير السمعاني (1/ 465). ومعالم التنزيل، للبغوي (2/ 269). والمحرر الوجيز (2/ 96). والبحر المحيط (4/ 32).

(131) انظر: التفسير البسيط (7/ 42). والتفسير الكبير، للرازي (11/ 189).

(132) انظر: بحر العلوم (1/ 329). والتفسير البسيط (7/ 42).= =والتفسير الكبير، للرازي (11/ 189). وأنوار التنزيل، للبيضاوي (2/ 91).

(133) معالم التنزيل (2/ 269).

(134) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، (6/ 47).

(135) يقصد: قراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بالألِف.

(136) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، (6/ 47).

(137) السبعة في القراءات (ص236). وانظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة (1/ 136). وغريب القرآن، لابن قتيبة (ص116).

(138) تهذيب اللغة (12/ 311). وذكر الجوهري في الصحاح (5/ 1951) لمعنى (السلام) خمسة معان، فقال: (والسَّلام:=

ما ذكره مكي في الكشف: (والألِف[139] أحب إلي[140]؛ لأنَّ أكثر القراء عليه، ولأنه أبين في المعنى، وقد روي في ما قال لهم الرجل الذي قتلوه، ونزلت هذه الآية بسببه، أنه قال لهم: إني مسلم، وروي أنه شهد أن لا إليه إلا الله فلم يصدقوه، وقتلوه، وروي أنه قال لهم: السلام عليكم، فاتهموه وقتلوه، وهذا كله يدل على السَّلام)[141].

- **المطلب الثالث: الاقتصار على ذِكر التوجيه دون ذِكر القراءة.**

ومن المآخذ أيضًا في منظومة ابن المنير؛ توجيه القراءة دون ذِكر القراءة نفسها، مما يوهم أنَّ التوجيه المذكور هو قول آخر للقراءة المذكورة، وقد وقفت على موضعين اثنين ذكر ابن المنير فيهما التوجيه دون ذكر القراءة، وهما.

الموضع الأول:

وَ«الصُّدُفَانِ» جَانِبَانِ لِلْجَبَلْ

وَقِيلَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ كَالخَلَلْ[142]

ذَكر ابن المنير قراءة واحدة متواترة عند قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ﴾ [الكهف:96]، وذكر توجيهين، ولم يذكر القراءتين الأخيرتين، والقراءات المتواترة هي:

1- ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ بفتح الصاد والدال، وهي القراءة التي لم يذكرها ابن المنير.

2- ﴿ٱلصُّدُفَيْنِ﴾ بضم الصاد والدال، وهي القراءة التي ذكرها ابن المنير.

3- ﴿ٱلصُّدْفَيْنِ﴾ بفتح الصاد وإسكان الدال، وهي القراءة التي لم يذكرها ابن المنير.

أما قراءة: ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ بفتح الصاد والدال؛ فقد قرأها: نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف، وأما قراءة: ﴿ٱلصُّدُفَيْنِ﴾ بضم الصاد والدال؛ فقد قرأها: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب، وأما قراءة: ﴿ٱلصُّدْفَيْنِ﴾ بفتح الصاد وإسكان الدال؛ فقد انفرد بقراءتها: شعبة عن عاصم[143].

أما توجيه القراءات، فقد وجَّه ابن المنير قراءة: ﴿ٱلصُّدُفَيْنِ﴾ بضم الصاد والدال؛ أنها تأتي بمعنى: جانبا الجبلين، أو بمعنى: بين الجبلين، والصواب -والله أعلم- أنَّ قراءة: ﴿ٱلصُّدُفَيْنِ﴾ بضم الصاد والدال وقراءة: ﴿ٱلصُّدْفَيْنِ﴾ بفتح الصاد وإسكان الدال؛ بمعنى واحد، وهو: جانبا أو ناحيتا جبلين، وأما قراءة: ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ بفتح

=السَّلامة. والسَّلام: الاستسلام. والسَّلام: الاسم مِن التسليم. والسَّلام: اسم مِن أسماء الله تعالى. والسَّلام أيضًا: شجر). وقال ابن فارس في مقاييس اللغة (3/ 90): (﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [يونس:25] فالسلام الله جل ثناؤه، وداره الجنة. ومِن الباب أيضًا الإسلام، وهو الانقياد؛ لأنه يَسْلَمُ مِن الإباء والامتناع).

(139) يقصد: قراءة: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بالألِف.

(140) لا يخفى عدم جواز الترجيح بين القراءات المتواترة، وسبق بيان ذلك في المطلب الأول من هذا المبحث.

(141) (1/ 395-396).

(142) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص113).

(143) انظر: السبعة في القراءات (ص401). والتيسير في القراءات السبع (ص146). والنشر في القراءات العشر (2/ 316).

الصاد والدال فهي بمعنى: بين جبلين[144].

قال الزجاج: (وتقرأ: ﴿ٱلصُّدُفَيْنِ﴾ و﴿ٱلصُّدْفَيْنِ﴾، وهما ناحيتا الجبل)[145].

وبهذا يُعلم -والله أعلم- أنَّ قراءة: ﴿ٱلصُّدُفَيْنِ﴾، وقراءة: ﴿ٱلصُّدْفَيْنِ﴾ بمعنى واحد، وهو: جانبا أو ناحيتا جبلين، وأما قراءة: ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ فهي بمعنى: بين جبلين.

الموضع الثاني:

وَ«نَصْبٍ» الـمَنْصُوبُ مِـنْ أَحْجَـارِ

للـــذَبْحِ وَهْـــوَ مَيْـــسِرُ الأَيْـــسَارِ

أَوْ صَـــــــنَمٌ.....

.....[146]

ذَكر ابن المنير قراءة واحدة متواترة عند قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج:43]، وذكر توجيهين، ولم يذكر القراءة الأخرى، وهي:

1- ﴿نُصُبٍ﴾ بضم النون والصاد، وهي القراءة التي لم يذكرها ابن المنير.

2- ﴿نَصْبٍ﴾ بفتح النون وإسكان الصاد، وهي القراءة التي ذكرها ابن المنير.

أما قراءة: ﴿نُصُبٍ﴾ بضم النون والصاد؛ فقد قرأها: حلف عن عاصم وابن عامر، وأما قراءة: ﴿يُقْدَرَ﴾ ﴿نَصْبٍ﴾ بفتح النون وإسكان الصاد؛ فقد قرأها: نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف[147].

أما توجيه القراءات، فقد وجَّه ابن المنير قراءة: ﴿نَصْبٍ﴾ بفتح النون وإسكان الصاد؛ أنها تأتي بمعنى: المنصوب من الأحجار للذبح، أو بمعنى: الصنم، والصواب -والله أعلم- أنَّ قراءة: ﴿نَصْبٍ﴾ بفتح النون وإسكان الصاد، بمعنى: المنصوب من الأحجار للذبح، وقراءة: ﴿نُصُبٍ﴾ بضم النون والصاد، بمعنى: الصنم[148]، والحجة أنَّ قراءة: ﴿نُصُبٍ﴾ بضم النون والصاد، بمعنى: الصنم قوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المائدة:3][149].

قال الزجاج: (فمن قرأ: ﴿نَـصْبٍ﴾ فمعنـاه: كـأنَّهم إلى علم مَنْصُوبٍ لهم، ومَن قرأ: ﴿إِلَىٰ نُـصُبٍ﴾ فمعنـاه إلى أَصْنَام لهم، كما قال: ﴿وَمَا ذُبِـحَ عَلَى ٱلنُّـصُبِ﴾)[150]، وقـال الطبري: (وأجمعت قرَّاء الأمصار على فتح النون مِن قولـه: ﴿نَصْبٍ﴾..، وكأنَّ تأويله عندهم: كأنهم إلى صنم منصوب

(144) انظـر: معـاني القـراءات (2/ 126). ومفـاتيح الأغـاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء الكرماني (ص264).

(145) معاني القرآن وإعرابه (3/ 311).

(146) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص248).

(147) انظر: السبعة في القراءات (ص561). والتيسير في القراءات السبع (ص214). والنشر في القراءات العشر (2/ 391).

(148) انظـر: الحجـة في القـراءات الـسبع (ص353). ومعـاني القراءات (3/ 92). وحجة القراءات (ص492). والحجـة للقراء السبعة (6/ 323). والكشف (2/ 336).

(149) انظر: حجة القراءات (ص725).

(150) معـاني القـرآن وإعرابـه (5/ 224). وانظـر: بحـر العلـوم (3/ 498). والكشف والبيـان (10/ 42). وتفـسير الـسمعاني (6/ 52). ومعالم التنزيل (8/ 226).

يُسرعون سعيًا، وأما مَن ضمها مع الصاد فإنه يوجهه إلى أنه واحد الأنصاب، وهي آلهتهم التي كانوا يعبدونها)[151].

وبهذا يُعلم -والله أعلم- أنَّ قراءة: ﴿نَصْبٍ﴾ بمعنى: العَلَم، وقراءة: ﴿نُصُبٍ﴾ بمعنى: الصنم.

- **المطلب الرابع: توجيه القراءة الشاذة مع القراءة المتواترة دون الحكم على شذوذ القراءة.**

ومن المآخذ أيضًا في منظومة ابن المنير؛ توجيه القراءة الشاذة مع القراءة المتواترة دون الحكم على شذوذ القراءة، مما يوهم أنَّ القراءة المذكورة -أي: الشاذة- هي قراءة متواترة، وقد وقفت على (19) موضعًا، وسأقتصر على ذِكر بعض الأمثلة.

المثال الأول:

معنَى «أَمَرْنَا» هَهُنا كَثَّرْنَا
وهَكَذَا إِنْ قُرِئَتْ «آمَرْنَا»
فَإِنْ تُشَدِّدْ فَهْيَ للتأْمِيرِ
وذاكَ يَسْتَغْنِي عنِ التفْسِيرِ
ومِنْهُمُ مَنْ قَالَ في المُخَفَّفِ
بَاقٍ عَلَى الأَصْلِ الشَّهِيرِ الأَعْرَفِ
أَمَرَهُمْ أَنْ يُصْلِحُوا مَا ائْتَمَرُوا
.....[152]

ذَكر ابن المنير قراءتين متواترتين، وذكر قراءة ثالثة شاذة، عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء:16]، والقراءات هي:

1- ﴿أَمَرْنَا﴾ بقصر الهمزة، وهي قراءة متواترة.

2- ﴿ءَامَرْنَا﴾ بمد الهمزة، وهي قراءة متواترة.

3- ﴿أَمَّرْنَا﴾ بالتشديد، وهي قراءة شاذة، قرأ بها: ابن عباس ﷺ والحسن والسدي وغيرهم[153].

أما قراءة: ﴿أَمَرْنَا﴾ بقصر الهمزة؛ فقد قرأها: جميع القراء عدا يعقوب، وأما قراءة: ﴿ءَامَرْنَا﴾ بمد الهمزة؛ فقد انفرد بقراءتها: يعقوب[154].

أما توجيه القراءات، فقد وجَّه ابن المنير قراءة: ﴿أَمَرْنَا﴾ بقصر الهمزة، وقراءة: ﴿ءَامَرْنَا﴾ بمد الهمزة؛ أنهما تأتيان بمعنى: كثَّرنا[155]، وقال قولًا آخر في قراءة: ﴿أَمَرْنَا﴾ بقصر الهمزة؛ أنها بمعنى: الأمر[156].

وأما قراءة التشديد، فقد وجَّهها ابن المنير أنها بمعنى: التأمير[157].

---

(151) جامع البيان (23/ 285).

(152) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص105).

(153) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص79). وغرائب القراءات (ص533). والمحتسب (2/ 16-17). والكامل (ص391). وإعراب القراءات الشواذ (1/ 781).

(154) انظر: الكنز في القراءات العشر (2/ 537). والنشر في القراءات العشر (2/ 306). والبدور الزاهرة (1/ 184).

(155) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص214). ومعاني القراءات (2/ 88). وحجة القراءات (ص492). والحجة للقراء السبعة (5/ 92).

(156) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص214). وحجة القراءات (ص492). والحجة للقراء السبعة (5/ 92).

(157) انظر: غرائب القراءات (ص533). والمحتسب=

ويلاحظ في هذا الموضع أنَّ ابن المنير ذكر قراءتين متواترتين، ووجَّههما بتوجيه على أنَّ معناهما واحد، ثم ذكر قراءة شاذة، ووجَّهها دون التنبيه على شذوذها، ثم ذكر قولًا آخر في توجيه القراءة المتواترة، مما يوهم أنَّ قراءة «أَمَّرْنَا» بالتشديد؛ هي قراءة متواترة.

المثال الثاني:

مَعْنَى «تَلَقَّوْنَ» تَقَبَّلُونَا

وَ«تَلِقُونَ» مِثْلَ تَكْذِبُونَا[158]

ذَكر ابن المنير قراءتين، أحدهما متواترة، والأخرى شاذة، عند قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور:15]، وهما:

1- ﴿تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ بفتح اللام، وفتح القاف مع تشديدها، وهي قراءة الجمهور.

2- ﴿تَلِقُونَه﴾ بكسر اللام، وضم القاف مع تخفيفها، وهي قراءة شاذة، قرأ بها: عائشة وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهما[159].

أما توجيه القراءة المتواترة، فقد وجَّهها ابن المنير أنها بمعنى: تقبَّلونه[160].

وأما قراءة: ﴿تَلِقُونَه﴾ بكسر اللام، فقد وجَّهها ابن المنير أنها بمعنى: الكذب[161].

ويلاحظ في هذا الموضع أنَّ ابن المنير ذكر قراءة متواترة، ووجَّهها، ثم ذكر قراءة شاذة، ووجَّهها دون التنبيه على شذوذها، مما يوهم أنَّ قراءة: ﴿تَلِقُونَه﴾ بكسر اللام؛ هي قراءة متواترة.

***

الخاتمة

وبعد عون الله وتوفيقه، فهذا ما يسَّر الله لي جمعه ودراسته في منهج ابن المنير في القراءات وتوجيهها، وذلك مِن خلال منظومته المسماة: (التيسير العجيب في التفسير الغريب)، فَلَهُ المَنَّة والفضل وحدَه، واللهَ أسأل الإخلاص والتوفيق والسداد في القول والعمل.

وفيما يلي خُلاصة ما توصَّلت إليه في هذا البحث مِن نتائج، وهي على النحو التالي:

1- بلغ عدد القراءات التي ذكرها ابن المنير في منظومته: (85) قراءة، في (115) بيت.

2- بلغ عدد القراءات المتواترة التي ذكرها: (60)،

=(2/ 16-17). وإعراب القراءات الشواذ (1/ 781).

(158) التيسير العجيب في التفسير الغريب (ص134).

(159) انظر: مختصر في شواذ القرآن (ص102). وغرائب القراءات (ص262-267). والمحتسب (2/ 104-105). والكامل (ص608). وشواذ القراءات (ص340). وإعراب القراءات الشواذ (2/ 177).

(160) انظر: مجاز القرآن (2/ 64). وتأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة= =(ص33). وجامع البيان (19/ 130). وغريب القرآن، للسجستاني (ص150). والتفسير البسيط (16/ 165). وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (3/ 284). والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم (ص244).

(161) انظر: غرائب القراءات (ص626). والكامل (ص608). وفصَّل فيها الطبري في جامع البيان (19/ 131).

وعدد القراءات الشاذة (25).

3- وجَّه جميع القراءات المذكورة في المنظومة عدا موضع واحد.

4- وجَّه قراؤتين في موضعين دون ذِكر القراءة.

5- أنكر قراءة واحدة، وهي قراءة شاذة.

6- رجَّح بين القراءات المتواترة في موضع واحد.

7- رجَّح توجيه قراءة في موضع واحد.

8- وجَّه القراءات بالمأثور في (77) موضع، وباللغة في (6) مواضع، وبالرسم في موضعين.

9- غفل عن ذكر قراءة واحدة في (16) موضعًا، وغفل عن قراءتين في (7) مواضع.

10- اقتصر على ذِكر قراءة شاذة في موضع واحد دون ذكر القراءة المتواترة.

11- وجَّه قراءة توجيهًا مخالفًا للسلف في موضع واحد.

12- ذَكر التوجيه من دون القراءة في موضعين.

13- ذَكر القراءة الشاذة دون الحكم بشذوذها في (19) موضعًا.

14- لا يطيل في توجيه القراءة، ولا يستطرد بذكر خلاف العلماء فيها، وإنما في الغالب يذكر القراءة ثم يوجِّهها توجيهًا دقيقًا واضحًا مختصرًا.

15- اعتمد ابن المنير في منظومته على القراءات العشر، وكذلك على القراءات الشاذة.

أمَّا التوصيات:

1- دراسة منهج كل إمام مِن أئمة التفسير في توجيه القراءات، ثم جمعها بعد ذلك لتكون في مرجع واحد.

2- مقارنة توجيه القراءات بين العلماء المتقدمين والعلماء المتأخرين.

3- دراسة أساليب علماء التفسير في توجيه القراءات، ومقارنتها مع علماء القراءات.

4- دراسة أغراض التوجيه عند علماء التفسير، ومقارنتها مع علماء القراءات.

***

فهرس المصادر والمراجع

إبراز المعاني من حرز الأماني. أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (ت: 665هـ)، د.ط، د.م: دار الكتب العلمية، د.ت.

الإتقان في علوم القرآن. جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ - 1974م.

إعراب القراءات الشواذ. العكبري، أبو البقاء، تحقيق: محمد عزوز، د.ط، د.م: مكتبة عالم الكتب، د.ت.

إعراب القرآن. النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت:338هـ)، علق عليه: عبد المنعم إبراهيم، ط1، بيروت: منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، 1421هـ.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل. البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: 685هـ)، المحقق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ.

بحر العلوم. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: 373هـ)، ط1، د.م: دار الكتب العلمية، 1413هـ.

البحر المحيط في التفسير. أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، المحقق: صدقي جميل، د.ط، بيروت: دار الفكر، 1420هـ.

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب. القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت:1403هـ)، د.ط، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، لبنان: المكتبة العصرية، د.ت.

تاريخ الأدب العربي. بروكلمن، لكارل، د.ط، د.م: د.ن، د.ت.

تأويل مشكل القرآن. الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

التبيان في تفسير غريب القرآن. ابن الهائم، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين (ت:815هـ)، المحقق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1423هـ.

التفسير البسيط. الواحدي علي بن أحمد بن محمد (ت:468هـ)، المحقق: رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ط1، الرياض، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ.

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت: 327هـ)، المحقق: أسعد الطيب، ط3، السعودية: مكتبة الباز، 1419هـ.

تفسير القرآن. السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد (ت: 489هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن غنيم، ط1، الرياض: دار الوطن، 1418هـ.

تفسير عبد الرزاق. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: 211هـ)، ط1، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ.

تفسير مجاهد. المخزومي، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي (ت: 104هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط1، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، 1410هـ – 1989م.

تفسير يحيى بن سلام. القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة (ت: 200هـ)، تحقيق: د. هند شلبي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1425هـ.

التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن. الصفراوي، عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوي، المحقق: أحسن سخاء أشرف الدين، رسالة دكتوراه، المدينة المنورة: شعبة التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، 1410هـ.

تهذيب اللغة. الأزهري، محمد بن أحمد (ت: 370هـ)، المحقق: محمد مرعب، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م.

التيسير العجيب في التفسير الغريب. ابن المنير، ناصر الدين أبي العباس أحمد بن محمد المالكي الإسكندراني، المحقق: أ. د. سليمان ملا إبراهيم أغلو، ط1، د.م: دار الأصول العلمية، 1443هـ.

التيسير في القراءات السبع. أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد (ت: 444هـ)، ط2، بيروت: دار الكتاب العربي، 1404هـ.

جامع البيان في تأويل القرآن. الطبري، محمد بن جرير (ت:310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، د.م: مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. البخاري، محمد بن إسماعيل، المحقق: محمد زهير الناصر، ط1، د.م: دار طوق النجاة، 1422هـ.

الجامع لأحكام القرآن. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح (ت:671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط2، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ - 1964م.

حجة القراءات. أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد (ت: حوالي 403هـ)، المحقق: سعيد الأفغاني، د.ط، د.م: دار الرسالة، د.ت.

الحجة في القراءات السبع. ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت:370هـ)، المحقق: د. عبد العال مكرم، ط4، بيروت: دار الشروق، 1401هـ.

الحجة للقراء السبعة. أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت: 377هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، ط2، دمشق/ بيروت: دار المأمون للتراث، 1413هـ - 1993م.

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مصر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1387هـ.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. السمين الحلبي، أبو العباس، أحمد بن يوسف بن عبدالدائم (ت:756هـ)، المحقق: د.أحمد محمد الخراط، د.ط، دمشق: دار القلم، د.ت.

الدر المنثور. جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت.

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. اليعمري، إبراهيم بن علي بن فرحون (ت: 799هـ)، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

ديوان الإسلام. ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت: 1167هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ.

زاد المسير في علم التفسير. الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ.

السبعة في القراءات. ابن موسى، أبو بكر بن مجاهد البغدادي أحمد (ت: 324هـ)، المحقق: شوقي ضيف، ط2، مصر: دار المعارف، 1400هـ.

شواذ القراءات. الكرماني، رضي الدين شمس القراء أبي عبدالله محمد بن أبي نصر، تحقيق: د. شمران العجلي، ط1، بيروت: مؤسسة البلاغ، 2001م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ - 1987م.

طبقات المفسرين للداوودي. الداوودي محمد بن علي بن أحمد (ت: 945هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

طبقات المفسرين. الأدنه وي، أحمد بن محمد (ت: ق 11هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، ط1، السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1417هـ - 1997م.

طبقات النسابين. ابن غيهب، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى (ت: 1429هـ)، ط1، الرياض: دار الرشد، 1407هـ - 1987م.

العبر في خبر من غبر. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبدالدائم (ت: 756هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، ط1، د.م: دار الكتب العلمية، 1417هـ.

العين. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت: 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، د.ط، د.م: دار ومكتبة الهلال، د.ت.

غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين لابن مهران (ت:381هـ)، الأهدل، براء بن هاشم بن علي، تحقيق: فيصل بن جميل الغزاوي، رسالة دكتوراه، السعودية: كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، 1438هـ.

غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب. أبو بكر العُزيري، محمد بن عُزير السجستاني (ت: 330هـ)، المحقق: محمد أديب عبد الواحد جمران، ط1، سوريا: دار قتيبة، 1416هـ - 1995م.

غريب القرآن لابن قتيبة. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: 276هـ)، المحقق: سعيد اللحام، د.ط، د.م: د.ن، د.ت.

فوات الوفيات. صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: 764هـ)، المحقق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، د.ت.

الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها. الهُذَلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد (ت: 465هـ)، المحقق: جمال الشايب، ط1، د.م: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، 1428هـ.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. الزمخشري، جار الله محمود بن عمرو (ت: 538هـ)، ط3، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة، مصطفى القسطنطيني (ت: 1067هـ)، د.ط، بغداد: مكتبة المثنى، 1941م.

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. القيسي، مكي بن أبي طالب (ت: 437هـ)، ط1، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1394هـ - 1974م.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: 427هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ.

الكنز في القراءات العشر. أبو محمد الواسطي، عبد الله بن عبدالمؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر (ت: 741هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، ط1، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1425هـ - 2004م.

مجاز القرآن. البصري، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (ت:209هـ)، المحقق: محمد سزگين، د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجى، 1381هـ.

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ)، د.ط، د.م: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1420هـ.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ابن عطية، عبد الحق بن غالب (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ.

مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد، د.ط، القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي. البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت: 510هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.

معاني القراءات للأزهري. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: 370هـ)، ط1، السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، 1412هـ - 1991م.

معاني القرآن وإعرابه. أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن سهل (ت: 311هـ)، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1408هـ - 1988م.

معاني القرآن. الفراء، يحيى بن منظور (ت: 207هـ)، المحققون: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط1، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.

معاني القرآن. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت: 338هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، ط1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1409هـ.

معجم البلدان. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)، ط2، بيروت: دار صادر، 1995م.

معجم مقاييس اللغة. ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي (ت: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، د.م: دار الفكر، 1979م.

مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني. الكرماني، أبو العلاء، محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد (ت: بعد 563هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم: د. محسن عبدالحميد، ط1، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 1422هـ - 2001م.

مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت: 606هـ)، ط3، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.

المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي. ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن (ت: 874هـ)، حققه ووضع حواشيه: د. محمد محمد أمين، تقديم: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، د.ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

النشر في القراءات العشر. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت:1380هـ)، د.ط، د.م: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت.

الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه. القرطبي، مكي بن أبي طالب حَمّوش (ت: 437هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، ط1، الإمارات: جامعة الشارقة، 1429هـ.

الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين). ابن قنفذ القسنطيني، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب (ت: 810هـ)، المحقق: عادل نويهض، ط4، بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1403هـ - 1983م.

***